وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: النية سمية

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

آليات الترابط النصي

في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي

لجنة المناقشة

الاسم		الجامعة	الرتبة
أ. د خيرة غريبي	**رئيسا**	جامعة الأغواط	أستاذة محاضرة. أ
أ. د فاطمة جخدم	**مشرفا ومقررا**	جامعة الأغواط	أستاذة محاضرة. أ
أ. د هنية مايدي	**مناقشا**	جامعة الأغواط	أستاذة محاضرة. أ

السنة الجامعية: 1442هـ / 1443 هـ - 2021 م / 2022 م

شكر و عرفان

الحمد لله العلي القدير الذي قدر لي أن أشهد من مظاهر التقدير

والشكر بعد الله إلى التي أعانتني أن أنهض بواجبي في هذا العمل .

إلى أستاذتي المشرف الأستاذة الدكتورة جخدم فاطمة التي أرشدتني فيما صنعت

و أبدت لي من سديد الرأي ما استلهمت و أشهد أنني قد استفدت كثيرا من ملاحظاتها و توجيهاتها .

إلى كل أساتذة بقسم اللغة العربية و آدابها

إلى عمال و موظفي المتحف الولائي للمجاهد

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى من ملأت حياتي حبا وحنانا صادقا فانتظرت لحظة نجاحي بفارق الصبر

أمي الحبيبة

إلى الذي وضع خطئي على مسلك النور إلى رمز التحدي والصمود أبي الغالي

إلى الشموع التي أنارت لي الطريق إخوتي: فاطمة، مُحَمَّد وزوجته مباركة عبد الحفيظي، علال، خديجة، عماد الدين

وإلى براعم العائلة: أنس ضياء الدين، نرجس، يوسف أحمد، عمر الفاروق.

إلى من كانوا زهورا في روضة العلم زميلاتي في مشوار الدراسة

إلى من كانوا رموزا العلم في نظري أساتذتي بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عمار ثليجي

إلى كل من يعمل بالمتحف الولائي للمجاهد

إلى كل من عرفني ولم يسعني أن أذكره.... شكرا لكم

الطالبة سمية النية

قائمة المختصرات

المختصرات بالعربية	
الرمز	**المعنى**
ج	الجزء
ط	طبعة
تع	تعريب
تر	ترجمة
تح	تحقيق
مج	مجلد
ص	صفحة
الخ	إلى آخره
م	ميلادي
هـ	هجري
ع	العدد

مقدمة

تعـد النصـوص الأدبيـة مـن أهـم المصـادر اللغويـة للمجتمعـات لـذلك تكتسـي هـذه الأخـيرة أهميـة بالغـة في مجـال تعليميـة اللغـات إذ أنهـا تقـوم بـدور أساسـي في تقـديم القوالـب اللغويـة بجميـع مسـتوياتها الصـوتية والصـرفية والنحويـة والدلاليـة، كمـا أنهـا تحمـل في مضـامينها المحتـويات الفكريـة والمعرفيـة الـتي تتناسـب مـع الأهـداف التعليميـة لكـل فئـة مـن فئـات المتعلمـين. إذ يـتم اختيارهـا وفـق شـروط وقواعـد مدروسـة تنسـجم مـع تلـك الأهـداف المسـطرة لهـا، وذلـك باتبـاع طرائـق تـدريس مناسبة.

وكانـت النصـوص الأدبيـة و لا تـزال مـن أهـم مصـادر تعلـيم اللغـات وإن تغـير شـكلها، إلا أن الثابـت في ذلـك أنهـا تـؤدي دورهـا وتحقـق مـن خلالهـا أهـدافا تعليميـة علـى جميـع المسـتويات وذلك باعتبارها من أهم مدخلات التعليم.

أهمية الموضوع:

تكمـن أهميـة الموضـوع الموسـوم **بـآليات الـترابط النصـي في نصـوص كتـاب اللغـة العربيـة للسـنة الثانيـة من التعليم الثانوي أنموذجا** من خلال ما يلي:

- ✓ أن موضـوع آليـات الـترابط النصـي يعـد مـن أهـم موضـوعات علـم الـنص، وقـد سـعيتُ مـن خـلال هـذه الدراسـة إلى الكشـف عـن وسـائل الـترابط النصـي في نصـوص كتـاب اللغـة العربيـة للسـنة الثانيـة مـن التعليم الثانوي، وذلك في الإطارين النظري والتطبيقي لهذا الموضوع.
- ✓ كما تعد هذه الآليات من أهم المسائل التي يعالجها وتهتم بها المقاربات التعليمية الحديثة..
- ✓ كمـا أن هـذه النصـوص – نصـوص اللغـة العربيـة – مـن بـين أهـم القضـايا الـتي يشـهدها ميـدان التعليميـة من خلال معرفة المعايير التي على أساسها يتم اختيارها.
- ✓ تتجلى في الكشف عن أهم الأسس والمعايير النصية الموجودة في الكتاب المدرسي للفئة المدروسة.

دواعي اختيار الموضوع:

- الرغبـة في تسـليط الضـوء علـى اللسـانيات النصـية واسـقاطاتها وتطبيقاتهـا علـى التعليميـة، والكشـف علـى هذه الآليات من خلال النصوص المدروسة، وهذا ما تحمله الدراسة التطبيقية.
- محاولة الكشف عن جوانب الترابط النصي في نصوص كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الثانوي.

- الرغبة الشخصية في التعرف على الجماليات والدور الذي تلعبه هذه الآليات في النصوص.

الإشكالية:

يمكن طرح الإشكال الرئيسي التالي:

هل اتسمت نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي بالترابط النصي؟ أين تتجلى هذه الآليات؟

وقد تفرعت عنها مجموعة من الأسئلة:

ما معنى آليات الترابط النصي؟ وأين تظهر هذه الآليات في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي؟ وكيف تساهم في الترابط النصي؟

ما مدى تجلي آليات الترابط النصي في نصوص الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية ثانوي؟ وما مدى استغلالها في العملية التعلمية؟

خطة البحث:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية اعتمدنا خطة عمل مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة إضافة إلى ملاحق وجداول إحصائية ألحقناها بالبحث وقائمة مصادر ومراجع وفهرس للمحتويات.

يضم الفصل الأول الجانب النظري للموضوع الذي حاولت فيه التطرق إلى جملة من المفاهيم الأساسية: النص، النص، علم النص، الترابط النصي، وتطور هذه الدراسات عند العرب والغرب، أما الفصل الثاني قمت فيه بدراسة استقرائية لأهم آليات الاتساق والانسجام في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي.

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على منهج الوصف والتحليل والاستقراء، وذلك بوصف النص وعلم النص وتطورهما لدى العرب والغرب ووصف آليات الترابط النصي في النصوص المدروسة وإحصاء شامل لهذه الآليات ثم تناولت ذلك بالتحليل.

وقـد فرضـت طبيعـة النصـوص اتباعنـا لهـذا المـنهج إذ مـن خـلال الوصـف يمكننـا تحديـد الظـاهرة المدروسة، ومن خلال الإحصاء يسمح لنا تتبع الآليات وتعقبها في النصوص المدروسة.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تطرقت الى موضوع الترابط النصي أو آلياته نذكر، دراسة قام بها:

- نورية لعرباوي من خلال مذكرة لنيل درجة الماجستير بعنوان: أثر الترابط النصي في فهم الدلالة سورة الأعراف أنموذجا سنة 2011 م -2012 م والتي سعت من خلالها إلى الكشف عن الترابط المعجز في القرآن الكريم.
- محمود بوستة من خلال مذكرة لنيل درجة الماجستير بعنوان: الاتساق والانسجام في سورة الكهف سنة 2008م – 2009 م، والتي تطرق فيها إلى دراسة أهم المسائل التي تطرقها لسانيات ما بعد الجملة وهما الاتساق والانسجام.
- بوبكر نصبة من خلال مذكرة لنيل درجة الماجستير بعنوان: الاتساق والانسجام في شعر إبراهيم ناجي قصيدة ساعة التذكار أنموذجا في سنة 2005 م – 2006م، وهي دراسة لبناء النص وانسجامه والتي يركز فيها على مجموعة من العناصر من خلال مفهومي الاتساق والانسجام.
- عيدة مسبل العمري من خلال مذكرة لنيل درجة الماجستير بعنوان: الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني، الفصل الدراسي الثاني لسنة 1430 هـ، وهي دراسة لمسألة مهمة ومحددة في سياق نحو النص وهي مسألة الترابط النصي.
- زاهر بن مرهون بن حصيف الداودي من خلال مذكرة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان: الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبد الله بن على الخليلي أنموذجا في سنة 2007م، وقد توجهت هذه الدراسة إلى بحث أدوات الترابط النصي وتماسكه في الشعر والنثر.

إلا أنه وقع الاختيار في هذه الدراسة على نصوص اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي نموذجا للدراسة.

المصادر والمراجع:

اعتمـدنا في دراسـتنا على جملـة مـن المصـادر والمراجـع وبشـكل أساسـي علـى الكتـاب المدرسـي، ومـن أهـم هذه المراجع نذكر أهمها:

- البطاشـي خليـل بـن ياسـر، الـترابط النصـي في ضـوء التحليـل اللسـاني للخطـاب، دار جريـر للنشـر والتوزيع، ط 1، 2009 م

- صـبحي إبـراهيم الفقـي، علـم اللغـة النصـي بـين النظريـة والتطبيـق، دار قبـاء، القـاهرة، ط 01، 2000، ج 01
- الازهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1993
- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار، ط 01، 1998، القاهرة

ومن الكتب المترجمة:

- دي بوجرانـد روبـرت، الـنص والخطـاب والاجـراء، تـر: تمـام حسـان، عـالم الكتـب، القـاهرة، ط 01، 1998 م
- دايـك تـون فـان، علـم الـنص مـدخل متـداخل الاختصاصـات، تـر تـع: سـعيد حسـن بحـيري، دار القاهرة للكتب، القاهرة، ط 01، 2001 م
- كريستيفا جوليا، علم النص، تر: زيد زاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 02، 1997 م،
- واورزنيـاك زتسيسـلاف، مـدخل إلى علـم الـنص مشـكلات بنـاء الـنص، تـر: سـعيد حسـن بحـيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 01، 2003 م

وكذلك جملة من المجلات والمقالات والدوريات كما اعتمادنا على مذكرات ورسائل ومواقع الكترونية.

صعوبات الدراسة:

وقد واجهتني عدة صعوبات منها من يعود إلى طبيعة البحث ومنها ما يعود إلى الظروف التي تحيط بالبحث، وكذا قلة الدراسات التطبيقية حول النصوص التعليمية.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة

- ❖ المبحث الأول: النص
- ❖ المبحث الثاني: علم النص
- ❖ المبحث الثالث: الترابط النصي
- ❖ المبحث الرابع: آليات الترابط النصي
- ❖ المبحث الخامس: تعليمية النصوص

لقد تطورت الدراسات اللغوية في السنوات الأخيرة تطورا سريعا، أفرزت من خلالها العديد من المدارس اللغوية، وأحدث هذه المدارس: مدرسة علم اللغة النصي والتي أعلت من شأن النص.

المبحث الأول: النص:

1. تعريف النص:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة نصص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند، ويقال: نص الحديث الى فلان، أي رفعه، وكذلك نصصته اليه، ونصت الظبية جيدها: رفعته.[1]

حيث انه جاء في هذه المادة عدة معان للنص منها:

- الظهور والبيان
- الرفع والتحريك
- الشدة والوصول بالشيء الى أقصى غايته
- الاستقصاء والبحث
- الاستقامة والاستواء [2]

لقد توهم أغلب دارسي النص من الباحثين العرب المعاصرين بناء على هذا الجزء من مادة نصص في اللسان أن أصل معنى النص في الثقافة العربية قائم على فكرة الرفع والاظهار فذهبوا إلى أن مصطلح النص في العربية يطلق على ما به يظهر المعنى، أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام، أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى مكتوب [3].

1- أبو الفضل جمال الدين محمّد ابن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ص 4441.

2- انظر: خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 01، 2009 م، ص ص ص 18 19 20.

3-عمرو أبو خرمه، **نحو النص نقد النظرية.. وبناء أخرى**، دار الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2004 م، ص 24.

النص في أصل الاشتقاق والوضع في معظم اللغات الأوروبية الحديثة يعني باتفاقها النسج، ونجد على ذلك في الفرنسية texteو الإسبانية texdoو الإنجليزية textو الروسية tektoو قد أخذت هذه الألفاظ كلها من أصل واحد هو اللاتينية التي تطلق على النص textusو يعني في هذه اللغة المنقرضة أيضا النسج.[1]

اصطلاحا:

إن النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا وسيلة التي يتحقق بها، أضف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية النصية، وهذا ما يميزه عما ليس نصا، فلكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.[2]

ويرى روبرت دي بوجراند أن الكيان اللغوي المتعدد المستويات لابد أن يكون هو النص المشتمل على أجزاء fragments يمكن لها أو لا يمكن أن تركب في صورة جمل، وهو يذكر بعض الفروقات بين النص والجملة، أهمها:

- أن النص نظام فعال بينما الجملة عناصر من نظام افتراضي.
- الجملة كيان قواعدي خالص يتحدد على مستوى النحو فحسب، أما النص فحقه أن يعرف تبعا للمعايير الكاملة النصية [3] textuality.

ويرى مايكل ألكسندر كيروود هاليداي ورقية حسن أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي قفرة anypassage منطوقة spokenor أو مكتوبة written مهما طالت أو امتدت، والنص هو وحدة اللغوي المستعملة وليس محددا بحجمه، وهو يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة، وأفضل نظرة إلى النص أنه وحدة دلالية semantic unit àوهذه الوحدة ليست شكلا formلكنها معنى meaning.[4]

1- عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومه، الجزائر، ط 02، 2010 م، ص 45

2- محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1991 م، ص 11

3- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والاجراء**، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 1998 م، ص ص 89 90

4- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء، القاهرة، ط 01، 2000 م، ج 01، ص 11

النص علامة كبيرة ذات وجهين، وجه الدال ووجه المدلول، ويتوفر مصطلح نص في العربية وكذلك في مقابله في اللغات الاعجمية texte على معنى النسيج، فهو نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض[1]

ويعرفه هارتمان بأنه نظام لغوي يتضح أو تنتجه تجليات اللغة[2]، في حين يذهب **برينكر** في تحديده للنص إلى أنه تتابع مترابط من الجمل، ويعلق **شبلنر** على هذا التعريف بأنه دائري وغير منهجي من الناحية العملية لأنه يوضح النص بالجملة[3].

وقد انقسم كبار المنظرين للنص وتعريفه وتجلياته إلى ثلاثة أقسام: قسم يذهب إلى تعريفه مباشرة من خلال مكوناته ويمثله تودوروف، وقسم يذهب إلى تعريفه من خلال ارتباطه مع الإنتاج الأدبي ويمثله رولان بارت، ويذهب القسم الثالث في تعريفه مذهبا يربطه بفعل الكتابة ويمثله بول ريكور [4]

وأما في رأي **سوينسكي** النصوص ابداعات لغوية يستدعيها واقع معين أو وجهة نظر فعلية معينة،[5] وترى جوليا كريستيفا أن النص ليس مجموعة من الملفوظات النحوية أو اللانحوية إنه كل ما ينصاع للقراءة عبر خاصية الجمع بين الدلالية الحاضرة هنا داخل اللسان والعاملة على تحريك ذاكرته التاريخية، وهذا يعني أنه ممارسة مركبة يلزم الإمساك بحروفها عبر نظرية الفعل الدال الخصوصي الذي يمارسه لُعَبُه داخلها بواسطة اللسان.[6]، وفي تعريف أخر لبرينكر يقول إنه مجموعة منظمة من القضايا أو المركبات القضوية تترابط بعضها مع بعض[7].

النص إذن مجموعة من الأحداث الكلامية التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومتلق له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل.

1- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1993 م، ص 12.
2-سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، دار نوبار، القاهرة، ط 01، 1998 م، ص 101
3- **نفس المرجع**، ص 103
4- منذر عياشي، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الانماء الحضاري، ط 01، 2002م، ص 121
5- سعيد حسن بحيري، **نفس المرجع**، ص 105
6- جوليا كريستيفا، **علم النص**، تر: زيد زاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 02، 1997 م، ص 14
7- سعيد حسن بحيري، **نفس المرجع**، ص 109

2. حدود النص:

رسم الباحثون من خلال تعريفاتهم إلى النص حدودا تدور حول المحاور الأتية:

- الاهتمام بشكل النص وهو ما يطلق عليه اتساق النص، حيث يرى بعض الباحثين أن النص بنية مترابطة من الجمل كفاينريش الذي يراه تكوينا حتميا يحدد بعضه بعضا، ويقصد بذلك أن النص "وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهما أفضل [1].
- الاهتمام بدلالة النص وهو ما يطلق عليه انسجام النص: نجد بعض الباحثين يجعل ما ينتهي إليه اللفظ أو مجموع الألفاظ من الفهم والوضوح والانسجام هو الأساس في تعريف النص، ويتضح ذلك في رأي دريسلر dresslere إذ عد النص رديفا للقول التام وهو الكلام، الذي عرفه اللغويون قديما بأنه اللفظ المركب الذي يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ومعنى ذلك أن هذا القول أو اللفظ يوصل إلى المتلقي الفكرة التي يحملها بوضوح إلى ذهنه فيفهمها ويعيها.
- الاهتمام بشكل النص و دلالته أي باتساقه و انسجامه : لابد أن يكون النص متسقا في شكله وطريقة صياغته ، ملتزما بالقواعد النحوية ، في الوقت نفسه لابد أن تكون أجزاؤه منسجمة مع بعضها ، تعطي دلالة واضحة من اجتماعها ، و تقوم بين أجزائها علاقات دلالية تحقق الترابط بينها ، و لعل أشهر من دمج بين الاتساق و الانسجام هو الأمريكي دي بوجراند debeaugrande الذي صاغ تعريفا جامعا للنص زوده بسبعة معايير تحقق النصية هي : الاتساق – الانسجام – القصد – القبول أو المقبولية – الإخبارية أو الإعلامية – رعاية الموقف أو المقامية – التناص [2]

1- ينظر: سالم بن مُحَمَّد المنظري، **الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية**، بيت الغشام، سلطنة عمان، ط01، 2015 م، ص ص 17 18

2- انظر: **المرجع السابق**، ص ص 19 20

المبحث الثاني: علم النص

1. تعريف علم النص

إن مفهوم علم النص ليس بالغ القدم غير أنه قد ترسخ منذ عشر سنوات تقريبا، ففي المجال اللغوي الفرنسي سمي علم النص science de texte، وفي الإنجليزية سمي تحليل الخطاب discourse analyais [1].

لقد عرف علم النص تعددا في المصطلح، وهذا حال كل علم حديث النشأة متخلق من أمشاج متداخلة ومتباينة الأصول، ومن مصطلحات علم النص التي تعج بها مؤلفات النصانيين: لسانيات النص، علم اللغة النصي، نحو النص ...فجل هذه المصطلحات تعني هذا الفرع المعرفي الحديث الذي يحدده برند شبلنر B. spillner بقوله: " وهو ما يرمز له بنحو النص أو علم اللغة النصي، أو بنظرية النص، أو بعلم النص وذلك بناء على وجهات النظر المختلفة.[2]

وقد اتجهت الدراسات اللغوية الحديثة إلى دراسة النص دراسة كلية في ضوء العلاقات التي تربط بين أجزائه والعوامل المؤثرة في بنيته الكلية سواء أكانت مؤثرات لغوية أم غير لغوية، فقد بحث العلماء المؤثرات التي تشارك في بناء النص [3] وتعرف جوليا كريستيفا علم النص بأن له علاقة ما مع الوصف اللساني.[4]

إن تعريفات لايزنبرج وهارفج[1] تعد مميزة لما يسمى علم لغة النص القائم على نظام اللغة، الذي يحاول بحث في الأشكال اللغوية المحضة للنصية أي الخاصة بباطن نظام اللغة والنص، وفي إطار علم اللغة النص القائم على التواصل.[2]

1- تون فان دايك، **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات**، تر تع: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتب، القاهرة، ط 01، 2001 م، ص 14

2- فهيمة لحلوحي، **علم النص: تحريات في دلالة النص وتداوله**، مجلة كلية الآداب واللغات، العددان 10 11، جانفي وجوان 2012م، جامعة بسكرة، ص 212

3- محمود عكاشة، **تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي**، مكتبة الرشد، ط01، 2014 م، ص 08

4- جوليا كريستيفا، **المصدر السابق**، ص 14

ويعرف ريتشاردز علم النص في المعجم اللساني بأنه: أحد فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة، أما دافيد كريستال فيعرفه بأنه الدراسة اللغوية لبنية النص، بينما يعرفه نيلس بأنه دراسة للأدوات اللغوية لتماسك الشكلي والدلالي للنص، ويعرفه هارتمان بأنه البحث النصي بوصفة وحدة نظرية وفعلية بحثا عن سيميوطيقيا وفلسفيا وفينومينولوجيا بل لغويا أيضا [3]

2. نشأة علم النص

قد نشأ علم اللغة النصي في الغرب في النصف الثاني من الستينات وتطور البحث فيه، وساعد في ظهوره تطور البحث في الاتصال اللغوي وتحليل النصوص الذي ظهر في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، فقد اهتم العلماء بالنص وأبرزوا الطبيعة الكلية للنصوص والعوالم التي تدخل في تكوين نسيج النص، وأسهم فيه أيضا التفاعل بين حقلي الأدب واللغة وظهور اللسانيات الحديثة والأسلوبية التي جمعت بين الأدب واللغة والبلاغة.[4]

اهتمت اللسانيات في بداية أمرها بالجملة فقط، ثم تحول هذا الاهتمام إلى النص لعدم كفاية الجملة لوصف الظواهر التي تتجاوز حدودها، وترتبط اللسانيات النصية بعلم النص الذي يدرس من جوانب كثيرة، ويدخل في مناهجه علوما كثيرة متشابكة ومتداخلة مثل اعتماده على البحوث التجريبية والمنجزات النظرية لعلم النفس المعرفي وارتباطه بميدان الذكاء الاصطناعي.[5]

نشأ علم النص في محيط لغوي على يد مجموعة من الباحثين أمثال : هارتمان ، هارفج ، شميث و غيرهم، و ترجع تسمية هذا الفرع المعرفي علم لغة النص إلى الباحث الألماني فارينرتش[6] ، غير أن لعلم النص ارهاصا

1- المتتبع للآراء اللسانية النصية يجد أن أول بحث واسع النطاق حول تنظيم النص هو البحث الذي قدمه هارفج ...انظر: بوبكر نصبة، **الاتساق والانسجام في شعر إبراهيم ناجي قصيدة ساعة التذكار أنموذجا**، مذكرة لنيل الماجستير، قسم الادب، بسكرة، تخصص علوم اللسان، 2005 م – 2006م، ص 20

2- زتسيسلاف واورزنياك، **مدخل الى علم النص مشكلات بناء النص**، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 01، 2003 م، ص 56

3- فهيمة لحلوحي، **المرجع السابق**، ص 213

4- محمود عكاشة، **المرجع السابق**، ص 09

5- شريفة بلحوت، **طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام من منظور مايكل هاليداي ورقية حسن**، جامعة تيزي وزو، ص 120

6- يعد فاينريش أحد أعلام المدرسة الألمانية، ومن بين الأفكار الذي نادى بها العالم ... انظر: بوبكر نصبة، **المرجع السابق**، ص 19

في أعمال عدد من الباحثين منهم هاريس و بايك ، و تعود بداية تأسيس هذا العلم إلى أعمال مجموعة من الباحثين الألمان و ذلك سنة 1968 م بإشراف فاينرتش و هارتمان و غيرهما ، أين انعقد أول مؤتمر لمناقشة علم النص في كونستانتس بإشراف هارتمان الذي أنشأ بعد ذلك مركزا جديدا للبحث اللغوي النصي وحددت محاضراته المهمة معاييره و مهامه في اثني عشر مبحثا .[1]

إن أجرومية النص قد ولدت من رحم البنيوية الوصفية القائمة على أجرومية الجملة في أمريكا، وكان مقال زيلنج هاريس Harris zelling – تلميذ بلومفيلد وأستاذ تشومسكي ثم مريديه فيما بعد – عن تحليل الخطاب من معالم الطريق في هذا الاتجاه، ثم شهدت اللسانيات منذ منتصف الستينات في أوروبا ومناطق أخرى من العالم توجها قويا نحو الاعتراف بأجرومية النص بديلا موثوقا به لأجرومية الجملة "[2]

إن تميز علم النص واستقلاله لم يتشكل تقريبا إلا بعد عمل هاليداي ورقية حسن في سنة 1976 م، حيث برزت لهذا العلم ثلاث نظريات أساسية في طريقة تحليله هي: النظرية اللسانية الوصفية، ونظرية لسانيات الخطاب، ونظرية تحليل الخطاب على أن هذا لا ينفي وجود الاضطراب في بعض مصطلحاته واهتماماته.[3]

يميز هارتمان Hartmannفي نشأة علم لغة النص بين سبع مراحل من التطور وضعت معالمه: علم البلاغة وعلم الأسلوب التأويل والسيميائية وتحليل ونظرية أفعال الكلام والبلاغة الجديدة، أما البلاغة فقد تجلت أهميتها في تعاملها مع اللغة من حيث هي خطاب فعلي وفي تشكيله أنماط الاتصال المؤثر ومعاييره، إن علم لغة النص وتحليل الخطاب هما أفضل نقطة يلتقي عندها علم البلاغة وعلم اللغة أحدهما بالآخر[4]

المبحث الثالث: الترابط النصي

1. تعريف الترابط النصي

1- فهيمة لحلوحي، **المرجع السابق**، ص ص 209 210

2- صبحي إبراهيم الفقي، **المرجع السابق**، ص ص 36 37

3- سالم المنظري، **المرجع السابق**، ص 37.

4- مُحَمَّد العبد، **النص والخطاب والاتصال**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2014 م، ص 69

يعد الترابط النصي coherence ظاهرة من ظواهر علم النص، وقد أولى علماء النص اهتماما بهذه الظاهرة وعدوها أهم خصيصية من خصائص النص، وقد رأى هاليداي ورقية حسن أن الترابط قوام النص أو شرط أولي لكي يكون الكلام نصا، فالنص لديهما يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة[1] ، كما عرف هاريس وهودجر 1983 م Harris et Hodgesالترابط في النص بأنه خواص تربط أجزاء النص بعضها ببعض مثل الإحالة الخلفية أو درجة ارتباط أجزاء النص بعضها ببعض [2]

ويقول الدكتور شكري عياد: " عندما نقف حائرين أمام حشد من الاتساق والسمات اللغوية والمعلومات التاريخية، فيجب أن نعلم أننا بدأنا نقيم علاقة حميمة مع النص وأن حيرتنا لن تطول، سنرى النص فجأة وقد شمله نور منبعث من مصدر ما، وسيتبين لنا أن كل تلك الجزئيات قد تجمعت في نظام " يمكن أن يطلق على هذا النظام الترابط النصي، وهو الذي يخلق بنية النص.[3]

لقد عني علم النص بالظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة والتي لا تمكن تفسيرها تفسيرا كاملا ودقيقا إلا من خلال ما سمي بالوحدة الكلية للنص، ومن هذه الظواهر: ظاهرة الترابط النصي التي تعتمد على تصور يجمع بين عناصر نحوية تقليدية وعناصر أخرى يستقي من علوم متداخلة مع النحو في الأصل، اذن يعتمد الترابط على المستوى السطحي و على وسائل لغوية ذات وظيفة مشتركة أما التماسك الذي يعني الوحدة والاستمرار والتشابك فيقوم على قواعد وأبنية تصورية تجريدية [4] ، وهما يرتبطان بالروابط الشكلية و الدلالية ، و هما يمثلان أساسا مهما من أسس الدرس النصي ولهما أدوات و أنواع و طبيعة و أهداف .[5]

ومن هنا فإن جمل النص لابد أن تترابط في نظام معين ومن ثم كما يقول جون لوينز إن النص بكليته لابد أن ينطوي على مجموعة مميزة من الخصائص التي تؤدي إلى التماسك والانسجام، من هنا يكون الترابط النصي هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته لفظية ومعنوية.[6]

1- سالم المنظري، **المرجع السابق**، ص 43

2- ريما سعد، **مهارات التعرف على الترابط في النص**، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، ص 07

3- أحمد عفيفي، **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 01، 2001 م، ص 97.

4- سعيد بحيري، **علم لغة النص**، ص ص 122 123

5- صبحي إبراهيم الفقي، **المرجع السابق**، ص 42

6- أحمد عفيفي، **المرجع السابق**، ص 98

ويعرف كريستال الترابط النصي بأنه الاتصالات المنطقية المقدرة للاستعمال اللغوي، وهو لا يركز على معنى النص، بل ينصب تركيزه على كيفية تركيب النص بحسبانه صرحا دلاليا، ونحكم على النص بالتماسك إذا احتوى على سلسلة من الجمل تطور الفكرة الرئيسة.[1]

فالترابط النصي مظهر من مظاهر التفاعل النصي، وهو عام إذ نجده يتحقق في أي نص كيفما كان جنسه أو نوعه.[2] ، ويستعمل فان ديك مفهوم الترابط للإشارة عن علاقة خاصة بين الجمل [3]

أشار معظم علماء النص في تعريفهم للنص إلى ترابطه، فمثلا النص عند هارفج: " ترابط مستمر للإستبدالات السنتجميمية التي تظهر الترابط النحو في النص، أما فان دايك فإنه يستعمل مفهوم الترابط للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، فيشرح عليات الترابط بين المتتاليات النصية والتماسك الوظيفي بين الوحدات الكبيرة ودور القراءة والتأويل في تحديدهما، ويرى ديك أن ترابط الوقائع ينبغي أن يستجيب لبعض الشروط منها الترتيب الزمني فالجمل مترابطة إذا كانت الوقائع التي تشير إليها قضايا متعالقة في عوالم متعالقة.

ويشير معظم المهتمين بالدراسات النصية إلى أن الترابط النصي يقتضي من الإجراءات ما يكون به ظاهر النص مبنيا بعضه على بعض نحويا، وما يكون به عالم النص مبنيا بعضه على بعض دلاليا، ولكلا الترابطين معياران هما: السبك والحبك أو الاتساق والانسجام [4]

2. معايير الترابط النصي

كان من أهم ما تمخضت عنه النظرية اللغوية المعاصرة علم لغة النص، وكان من أهم اسهاماته المهمة تحليل ما عرف بالمعايير النصية، وهي المكونات التي تجعل النص كلا موحدا متماسكا دالا لا محض سلسلة من الكلمات والجمل غير المترابطة، وهي سبع مكونات تتكامل في تحقيق الطبيعة النصية للنص، وكانت هذه

1-خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص ص 56 57

2-سعيد يقطين، **من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 01، 2005م، ص 128

3- محمد خطابي، **المرجع السابق**، ص 31

4- زاهر بن مرهون، **الترابط النصي بين الشعر والنثر**، أطروحة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الأردن، 2007 م، ص ص ص 19 20

المكـونات الفكـرة المركزيـة في عمـل في مجـال علـم لغـة الـنص وهـو عمـل دي بوجرانـد وديسـلار المسـمى مـدخل إلى علم لغة النص[1] .

هنـاك شـبه اتفـاق بـين البـاحثين في علـم الـنص حـول المعـايير ولم يكـن الخـلاف بيـنهم في أغلـب الأحيـان إلا في المصطلح الذي يطلقه كل منهم على كل معيار.[2]

فقد عرف كل من روبرت آلان دي بوجراند robert Alain de Beaugrand ولفجانج اولـرخ ديسـلار Wolfgang Ulrich dresslar لمفهـوم الـنص مـن حيـث أنـه حـدث تواصـلي municative occurencecom يلـزم لكونـه نصـا أن تتـوافر لـه سـبع معـايير نصـية مجتمعـة، ويـزول عـن هـذا الوصـف إذا تخلـف واحـد مـن هـذه المعـايير: السـبك cohésion – الحبـك coherence – القصـــد intentionality – القبـــول acceptability – الاعـــلام informativity – المقاميـــة situationality – التناص .intertextuality

ويمكن تصنيف هذه المعايير السبع إلى:

- ما يتصل بالنص بذاته text. Contered و هما معيارا السبك و الحبك
- مـا يتصـل بمسـتعمل الـنص سـواء أكـان المسـتعمل منتجـا أم متلقيـا user centeredوذلـك معيـارا: القصد والقبول
- ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص وذلك معايير الاعلام والمقامية والتناص.[3]

1) **الاتســاق:** يعـرف دي بوجرانـد الاتسـاق بأنـه :" يترتـب علـى إجـراءات يبـدو بهـا العناصـر السـطحية علـى صـورة وقـائع ، يـؤدي السـابق منهـا إلى اللاحـق ، بحيـث يتحقـق لهـا الـترابط الرصـفي " و عـرف أيضـا أنـه مـا يقـوم بـين مكـونات ظـاهر الـنص أو الكلمـات الفعليـة الـتي نسـمعها أو نبصـرها مـن تـرابط متبـادل ضـمن تتـال لغـوي معـين ،و تعتمـد مكـونات ظـاهر الـنص بعضـها علـى بعـض وفقـا للأعـراف و الأشـكال القائمـة في علـم

1- محمد العبد، **المرجع السابق**، ص 70

2- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص 65

3- سعد مصلوح، **نحو أجرومية للنص الشعري. دراسة في قصيدة جاهلية**، فصول، دار المنظومة، 1991 م، مج 10، ص 154

القواعد " ،وعرفه الدكتور تمام حسان بأنه احكام علاقة الأجزاء ، و يعرفه سعد مصلوح بأنه : معيار يرتبط داخل النص بالوسائل التي تحقق ترابط المباني النحوية شكليا [1]

وهو يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص ويعني بظاهر النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني[2]

2) **الانسجام:** يرجع المفهوم coherence في الإنجليزية أو koberenz في الألمانية، وهو مستعار من علم الكيمياء، وعرف هذا المفهوم في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب حدودا عدة:

يحده فنسكي بقوله: "يقضى للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي".[3]

ويعرفه دي بوجراند بقوله: " يتطلب في الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة، لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه "، وهو عند الدكتور تمام حسان معيار الترابط المفهومي، ويقول فولفجانج وديتر بأنه استمرارية المضمون بمعنى ترابط العلامات الدلالية، ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية الفاتحة داخل النص والتي تحدده كنص.[4]

إذن الانسجام أداة من أدوات تماسك النص لكنه بدل أن يكون عن طريق سطح اللغة، يوظف أدوات أخرى مرتبطة بالنواحي الدلالية للنص، فهو يختص بترابط الجوانب الفكرية للنص [5]، فهو يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص ويعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم.[6]

1- يونس يحي عبد الله العزي، **معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 01، 2018 م، ص230

2 - سعد مصلوح سعد، **المرجع السابق**، ص 154

3- محمد العبد، **المرجع السابق**، ص ص 71 72

4- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص ص 243 244

5- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، 75

6- سعد مصلوح، **المرجع السابق**، ص 154

3) **القصـد:** عـرف دي بوجرانـد القصـد بقولـه: " هـو مـا يتضـمن موقـف منشـئ الـنص في صـون صـورة مـا مـن صـور اللغـة قصـد بهـا أن تكـون نصـا يتمتـع بالسـبك والالتحـام[1] . ، وتعـرف القصـدية بأنهـا جميـع الطـرق الـتي يتخـذها منتجـو النصـوص في اسـتغلال النصـوص مـن أجـل متابعـة مقاصـدهم وتحقيقهـا وغالبـا مـا يوجـه الـنص إلى مستقبل محدد، وبذلك يحمل النص مادة معرفية أو عاطفية تلبي حاجة معينة لدى المستقبل.[2]

وعـرف مُحَّد مفتـاح في كتابـه ديناميـة الـنص، المقصـدية بأننـا نعـني بهـا مـا يكمـن ويحكـم مـن معتقـدات ومقاصـد وأهـداف فعـل الكـلام الصـادر مـن مـتكلم إلى مخاطـب في مقتضـيات أحـوال خاصـة، وبنـاء علـى هـذا فإنـه ينحـل مـن هـذا القـول ثلاثـة عناصـر أساسـية: المخاطـب، المخاطـب، ظـروف التنزيـل أو مـا عـبر عنـه الشـاطبي بالمقاصد ومقتضيات الأحوال.[3]

4) **القبـول:** يعـرف دي بوجرانـد القبـول بأنـه:" يتضـمن موقـف مسـتقبل الـنص إزاء كـون صـورة مـا مـن صـور اللغـة ينبغـي أن تكـون مقبولـة مـن حيـث هـي نـص ذو سـبك والتحـام "، ويعرفـه كـل مـن فولفجـانج وديـتر بأنـه: "موقـف متلقـي الـنص حـول توقـع نـص متماسـك ومتناسـق ممـا يعـد مفيـدا أو مهمـا بالنسـبة إليـه يـدلي السـامع بشـروط معرفته حول ذلك على شكل علاقات عاقبة لتكون مساهمة في تكوين التناسق في مفهوم النص "

إن أهميـة هـذا المعيـار تأتي مـن أهميـة المتلقـي في عمليـة الاتصـال، فيكـون معيـار قبولـه للـنص ضـرورة في تحليل الخطاب، فهو بهذا الاعتبار المعيار الذي يمثل أحد طرفي عملية انتاج النصوص " المتلقي " [4]

تعـد المقبوليـة خاصـية مهمـة تسـاعد علـى تفـادي مشـكلة عـدم القـدرة علـى تقعيـد اللغـة تقعيـدا كليـا، أي أن هنـاك عجـزا عـن الالمـام في أثنـاء تقعيـد اللغـة بكـل الخطـابات اللغويـة إذ يبقـى هنـاك تجـاوزات مـن قبـل مسـتخدمي اللغـة يتجـاوزون بهـا القـانون اللغـوي المتعـارف عليـه في أثنـاء الاجـراء الاتصـالي، فاللغـة ظـاهرة إنسـانية

1- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص 263

2- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص 89

3- مُحَّد مفتاح، **دينامية النص تنظير وانجاز**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1987 م، ص 193

4- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص ص 293 294

وحاجات الانسان متجددة حسب الزمان والمكان والظروف التي تحيط به، وهنا تتدخل خاصية المقبولية للنصوص إذ يكون المتلقي في ظل هذا التجاوز واعيا بمقصد المتكلم.[1]

5) **التناص:** إن جوليا كريستيفا هي التي ربطت مصطلح التناص بالطرق التي تحيل فيها النصوص إلى نصوص أخرى، أو الطرق التي تبنى النصوص من نصوص أخرى، وذلك من خلال تقديمها إلى العربيين عمل ميخائيل باختين عن تاريخ الرواية التي ترجم من الروسية الى الإنجليزية، وعلى الرغم من هذا جاء التناص عندها محددا بالملفوظات، فهي لم تحدد ما إذا كانت هذه الملفوظات متحدة الدلالة أو متغايرة الدلالة.[2]

وقد استعمله النصيون معيارا من معايير النصية فجاءت تعاريفهم له من جانب الوظيفة التي يقوم بها، إذ هو يتضمن العلاقات بين النص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أو بغير وساطة [3]

فيعرف التناص بأنه مجموعة طرائق الإنتاج الفني التي يثبت من خلالها تفاعله مع نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه، أو هو عبارة عن علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لإنتاج نص لاحق، والتناص كما يراه بعضهم ظاهرة حتمية في كل النصوص سواء أكانت على مستوى الكتابة أم على مستوى القراءة [4]

6) المقامية: كثرت تعاريف هذا المصطلح وهي على كثرتها ذات دلالات متقاربة، وقد يحددها بعض الدارسين باسترجاع موقف سائد كما فعل دي بوجراند إذ هي عنده: " تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه " [5]

1- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص 94
2- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص 331
3- **نفس المرجع**، ص 332
4- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، 97
5- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص 383

لقد عنى العرب بالجانب الموقفي للغة وأهميته على الرغم من اغراقهم في المعيارية في تعاملهم مع اللغة، ولكنهم لم يقتصروا في عملهم على النظر في بنية النص اللغوي، كما لو كان شكلا منعزلا عن العوامل الخارجية التي تلفه وتحيط به.

إن ما يفرزه المقام للمعنى من تقييد وضبط بصورة محددة يتطلب من أي باحث ومحلل لغوي الالمام بالمعطيات الاجتماعية التي يدور فيها الخطاب، لذا فالباحثون في علم النص يرفضون ما ينادي به البنيويون الشكلانيون من بتر العلاقة بين النص والعوامل الخارجية ويرون أن من الأسس التي يقوم عليها قراءة النص معرفة ظروفه الزمانية والمكانية [1]

7) **الإعلامية:** الاعلام مصدر أعلم، وهو عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به، ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق، والفرق بين الاعلام والاخبار أن الأخير لا يشترط فيه الصدق مثل ما اشترط في الأول، والاعلام اختص بما كان بأخبار سريع، يعرف دي بوجراند الإعلامية بأنها: " العوامل المؤثرة بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في عالم نصي في مقابل البدائل الممكنة " [2]

كما أن مصطلح الإعلامية يستعمل للدلالة على مدى ما يجده مستقبلو النص فيه من الجدة وعدم التوقع، ويمكن ممارسة هذه المنهجية على مستويين: المحتوى والنظام اللغوي " الشكل " [3]

المبحث الرابع: آليات الترابط النصي

1. الاتساق

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " وَسَقَ الليلُ واتَّسَقَ؛ وكل ما انضم، فقد اتَّسَق. والطريق يأتَسِقُ؛ ويَتَّسق أَي ينضم؛ حكاه الكسائي. واتَّسَق القمر: استوى.، وفي التنزيل: فلا أُقسم بالشَّفَق والليل وما وَسَق والقمر إذا اتَّسَق؛ قال الفراء: وما وسَقَ أَي وما جمع وضم. واتَّساقُ القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة

1- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص 81
2- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص 395
3- خليل البطاشي، **المرجع السابق**، ص 101

ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتِّسَاقه، وقال أَبو عبيدة: وما وَسَقَ أَي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأَن طلع عليها كلِّها، فإذا جَلَّلَ الليلُ الجبال والأَشجار والبحار والأَرض فاجتمعت له فقد وَسَقَها.، ووَسَقْت الشيءَ: جمعته وحملته. والوَسْق: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أُحُد: اسْتَوسِقُوا كما يَسْتَوْسِق جُرْبُ الغنم أَي استجمعوا وانضموا، والحديث الآخر: أَن رجلاً كان يَجوز المسلمين ويقول اسْتَوسِقُوا. وفي حديث النجاشي: واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشة أَي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه.

واسْتَوْسَقت الإبل: اجتمعت؛ وأَنشد للعجاج: إنَّ لنا قلائصاً حقَّائقا مُسْتَوْسقات، لو تجدْنَ سائقا وأَوْسَقْتُ البعير: حَمّلته حمْله ووَسَقَ الإبل: طردها وجمعها؛ وأَنشد: يوماً تَرانا صالحينَ، وتارةً تَقومُ بنا كالوَاسِقِ المتَلَبِّبِ واسْتَوْسَقَ لك الأَمرُ إذا أَمكنك. واتَّسَقت الإبل واسْتَوْسقَت: اجتمعت[1].

وفي التهذيب: إن الليل لطويل ولا تَسِقْ جزم على الدعاء، ومثله: إن الليل طويل ولا يَطُلْ إلا بخير أَي لا طال إلا بخير، والاتّساقُ: الانتظام[2].

يتضح مما أورده ابن منظور أن كلمة الاتساق معان كثيرة إلا أنها تكاد تجمع في معاني معدودة رغم تشعب استخدامها إذ تستخدم في مجملها في معاني: الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.[3]

لم تبتعد المعاجم الغربية عما جاء في المعاجم العربية القديمة والحديثة، وقد نجدهما يتفقان في كثير من المعاني، ومنها ما جاء في معجم oxford [4]بأن الاتساق هو الصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل اتساق العائلة الموحدة وتثبيت الذرات بعضها ببعض وتثبيت أجزاء الشيء الواحد بعضها ببعض.[5]

1- ابن منظور، **المصدر السابق**، ص ص 4836 4837

2 - الأزهري، **تهذيب اللغة**، نسخ وترتيب وتنسيق مكتبة المشكاة الإسلامية، ج 02، ص 437

3- نورية لعرباوي، **المرجع السابق**، ص ص 57 58

- 4جون سيمبسون و آخرون ، **قاموس أكسفورد** ، جامعة أكسفورد ، ط 02 ، ص 267

5- يحي ناعوس، **تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2012 م – 2013 م، ص 197

اصطلاحا:

يعد الاتساق أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص [1]، وهو يعبر عن الترابط بين جزء واخر من أجزاء النص ومن الهام أن نؤكد على أن النصية لا تنحصر في هذا الترابط.[2]، وهو شيء لا يصعب تتبعه في النص ومن ثم يسهل على القارئ معرفته [3].

فهو من أهم العناصر التي تحقق نصية النص وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة، ويؤكد ديفيد كرستال أهمية عوامل الاتساق في توضيح تعالق الجمل في النص، إلا أن ذلك وحده لا يكفي فقد تكون درجة الاتساق في النص عالية جدا ولا يكون النص منسجما.[4]

إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه، ويبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب وإنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو والمعجم [5]

2. الانسجام

لغة:

جاء في لسان العرب مادة س ج م "سَجَمَتِ العين الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً: وهو قَطَران الدمع وسَيَلانه، قليلاً كان أَو كثيراً، وكذلك الساجِمُ من المطر، والعرب تقول دَمْعٌ ساجِمٌ. ودمع مَسْجوم: سَجَمَتْه العين سَجْماً، وقد أَسْجَمَه وسَجَّمَه. والسَّجَمُ: الدمع. وأَعْيُنٌ سُجُومٌ:

1- **المرجع السابق**، ص 58

2- مُحَمَّد الشاوش، **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص**، ج 01، المؤسسة العربية، ط 01، 2001م، ص 150

3- مُحَمَّد خطابي، **المرجع السابق**، ص 387

4- زاهر بن مرهون، **المرجع السابق**، ص 22

5- مُحَمَّد خطابي، **المرجع السابق**، ص 15

سَواجِمُ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة أَلبانها، ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضحى سجوم كتَنْضاح الثِّنان المِشَرَّبِ وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم. وانْسَجَمَ الماءُ والدمع، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انْسَجَمَ أَي انصب. وسَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إذا صَبَّتْه؛ وأَسْجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأَثْجَمَتْ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرض مَسْجومة أَي ممطورة. وأَسْجَمَتِ السماءُ: صَبَّت مثل أَثْجَمَتْ. والأَسْجَمُ: الجمل الذي لا يَرْغُو. وبعير أَسْجَم: لا يرغو، وقد تقدم في زيم[1].

وفي المعجم القاموس المحيط مادة سَجَمَ: «سَجَمَ الدَّمْعُ سُجوماً وسِجاماً، وسَجَمَتْهُ العينُ، ـ سَجَمَتْ السَّحابَةُ الماءَ، تَسْجِمُهُ وتَسْجُمُهُ سَجْماً وسُجوماً وسَجَماناً: قَطَرَ دَمْعُها، وسالَ قليلاً أو كثيراً، وسَجَمَهُ هو، وأَسْجَمَهُ وسَجَّمَهُ تَسْجيماً وتَسْجاماً. ـ السَّجَمُ: الماءُ، والدَّمْعُ، وَوَرَقُ الخِلافِ ـ الأَسْجَمُ: الأَزْيَمُ، سَجَمَ عن الأمر أبْطَأَ. الساجومُ: صِبْغٌ، ووادٍ، ناقةٌ سَجُومٌ ومِسْجامٌ: إذا فَشَّحَتْ رِجْلَيْها عندَ الحَلْبِ، وسَطَعَتْ برأسِها[2].

انسجمَ في المعجم اللغة العربية المعاصرة : سجم يسجم سجاما و سجوما ، فهو ساجم ، سجم المطر أو الدمع : سال قليلا او كثيرا ، و المفعول مسجوم ، و سجمت العين الدمع : أسالت و صبته ، سجمت السحابة الماء ، أسجم بسجم اسجاما فهو مسجما و المفعول مسجم للمعتدي ، اسجمت السحابة : دام مطرها ، أسجمت العين الدمع : سجمته ، ذرفته ، أسالته و صبته ، انسجمَ ينسجم ، انسجامًا ، فهو مُنسج ، انسجم الكلامُ انتظم ألفاظًا وعباراتٍ من غير تعقيد، كان سلسًا أنيقًا، متوافقًا في الأفكار والشعور والميول ، انسجام الأنغام، انسجام الألحان: انتظامها، توافقها بطريقة تلذّ للأذن ، انسجم المطرُ، انسجم الدَّمعُ: مُطاوع سجَمَ: انصَبَّ.انسجم الأمرُ مع غيره: اتَّفق معه ولم يتعارض ، انسجمتِ القراراتُ المتَّخذة مع مبادئنا، انسجمتِ الفتاةُ مع الآخرين، هذه الألوان غير منسجمة مع بعضها، هما في قمّة الانسجام: متوافقان تمامًا، سمن على عسل[3].

نجد ما ورد من معاني يدور حول الانصباب والصب والسيلان ودوام المطر.[4]

1- ابن منظور، **المصدر السابق**، ص 1947

2- مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز بادي، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة، 2008 م، ص 749

3- أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مج 01، ط 01، 2008 م، عالم الكتب، القاهرة، ص 1037

4- نورية لعرباوي، **المرجع السابق**، ص 130

اصطلاحا:

يمثل الانسجام المستوى الثاني من مستويات الترابط النصي ، ولعل أهم تعريفات الانسجام أنه خاصية الوحدة الدلالية ، و عرفه كريستال بأنه خاصية تناغم المفاهيم و العلاقات في النص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص ، و يعرفه سعد مصلوح بأنه الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم ، و يعرفه صبحي إبراهيم الفقي بأنه : العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص ، و تعتمد هذه العلاقات على مراعاة المتلقي و السياق [1]

ويعتبر فان ديك أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك، وهي دلالة نسبية أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية.[2]

يعد الانسجام شأنه شأن الاتساق مظهر من مظاهر النصية إذ « لا يمكن أن نجد نصا منسجما دون أن يكون متسقا»، فالحدود بين الاتساق النصي الذي يتحقق بفضل أدوات لسانية، والانسجام النصي الذي يستخدم استدلالات غير لسانية مشكلة معقدة للغاية، ذلك أن كثيرا من الوقائع النصية التي نعدها جزء من الانسجام نستطيع أن نفسرها بأدوات لغوية محضة، حتى أن هناك من الباحثين من جمع في مفهومه للانسجام بين الانسجام والاتساق، ومن هؤلاء « مانغونو » « Maingueneau » الذي أكد على وجود « تقابل مفهومي بين الانسجام عام والاتساق موضعي »، وأنه من الصعب الفصل بين المستويين.[3]

وقد اتفقت جل الدراسات على أن الانسجام هو حكم المتلقي (مستمعا كان أم قارئا)، إذ أن نظرية الانسجام تبرز «أهمية الدور الذي يقوم به المتلقي في عملية التأويل» (تأويل النص)، من خلال التزود بما يلزم من العلاقات لاستخراج المعنى منه (النص)، وتتمثل هذه العلاقات في مجموعة العناصر المنطقية كالسببية والغائية والقياسية، كما تتضمن أيضا المعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات فيما يتصل بالتجربة الإنسانية وتفاعلها مع معطيات النص.

1- زاهر بن مرهون، **المرجع السابق**، ص ص 46 47

2- مُحَمَّد خطابي، **المرجع السابق**، ص 34

3- غنية لوصيف ، **الانسجام النصي بين التراث العربي والدرس الغربي الحديث**، جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة

وتتصل دراسة الانسجام برصد وسائل الاستمرار الدلالي الموجودة في النص، فهو عند هاليداي ورقية حسن: «علاقة معنوية بين عنصر وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية»، وبهذا يكون الاتساق مرتبطا باللفظ في حين أن الانسجام يرتبط بالمعنى دائما.[1]

ورغم ما أنجزه الدرس اللساني الغربي الحديث في موضوع الانسجام النصي كإنجازات هاليداي ورقية حسن في كتابهما «الاتساق في اللغة الانجليزية» و«فان ديك» في كتابه «النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي» و«جوليان براون» و«جورج يول» في كتابهما «تحليل الخطاب» [2]

المبحث الخامس: تعليمية النصوص

تقوم تعليمية النص الأدبي في منهاج المقاربة بالكفاءات على المقاربة النصية كخيار لساني يستند إلى مقولات لسانيات النص وهي مقاربة لغوية تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية الى مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة، إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر.[3]

ما يجب الإقرار به هو أن النص يعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته وتضبط قوانين اشتغالها وتقنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار، لذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص، ولا شك في أن النص الأدبي يعد على رأس هذه النصوص، ذلك أن التحكم في النص الأدبي فهما وإنتاجا بجميع أنماطه أساس بناء الكفاءة النصية لدى المتعلم وإلى بناء هذه الكفاءة النصوص المقررة في المنهاج.[4]

1- **نفس المرجع**

2- **نفس المرجع**

3- خديجة بن قويدر، **تعليمية النص الأدبي في التعليم الثانوي**، اللسانيات، المجلد 26، العدد 02، ديسمبر 2020 م، ص 226

4- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، **مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من الثانوي العام والتكنولوجي**، اللغة العربية وآدابها، جميع الشعب.

1. المقـــــاربة النصية

أسفر الاهتمام بدراسة النصوص عن ظهور المقاربة النصية وهي في أساسها مقاربة تعليمية تبنتها المنظومات التربوية ويأتي هذا القول نتيجة للتطورات الحاصلة في الدراسات اللسانية التي تجاوزت حدود الجملة ونتيجة لقصور نحو الجملة في الوصول إلى غايات تعليمية مرجوة.

تم تبني المقاربة النصية لتقويم المسار التقليدي في تعامل المتعلم مع النص حيث ثبت أن تعلم اللغة لا ينبغي أن يقف عند الكلمة المفردة أو الجملة، بل يجب الاهتمام بالنص ليصبح كيانا منظما تجمع بين أجزائه روابط معينة ومن ثمة تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل بل تتعدى ذلك الى محاولة رصد الشروط المساعدة على انتاج نص محكم البناء متوافق المعنى.[1]

ولما كان النص الأدبي هو مدار نشاطات اللغة العربية فمن الأفيد للأستاذ أن يتعرف على أهم المواصفات التي يتميز بها النص الأدبي حتى تؤخذ هذه المواصفات بعين الاعتبار في تناول النصوص بالدراسة. ونجمل هذه المواصفات فيما يأتي:

-يحتمل النص الأدبي معاني متعددة. وهو ما يفسر قابليته للاختلاف في تأويله. تأتي الاختلافات في القراءة من أن كل واحد منا يقرأ النص في ضوء خبراته وتجاربه مع النصوص وكذلك في ضوء ثقافته ومعرفته بالوجود.

-يخضع النص الأدبي إلى نوع من الانتظام في بنيته ، مع العلم أن هذه البنية تختلف من نمط من النصوص إلى آخر. ورغم ما يلحق بنية النمط – أحيانا – من تغيرات وتطورات، فإنها تبقى محتفظة ببعض الاستقرار النسبي، وهذا ما يجعل من السهل رصد ملامحها.

-يحتوي النص الأدبي على كثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو. وهذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي، أو هي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا.

-النص الأدبي جزء من مجموعة من النصوص، يتفاعل معها، فيضـــيف لها ويقتبس منها. وهذه الظاهرة من شانها أن تعطي فكرة عن الثقافة التي ينتمي إليها النص[2].

1- خديجة بن قويدر، **تعليمية النص الأدبي**، ص 226 227

2- مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج

2. الأبعاد التعليمية للمعايير النصية

1. الاتساق:

أشار دوبوجراند إلى أهمية وسائل الاتساق في تنمية الكفاءة النصية للمتعلم من خلال ضغط البنية السطحية وحذف عناصرها أو تطويرها أو تعديلها أو رفضها ،كما تتجلى أهمية هذه الوسائل أكثر في أنها تتعلق بمستويات اللغة المختلفة المنظور إليها من جانب البنية الكلية للنص فالمتعلم بمعالجته لاتساق النص يتمثل البنيات الكاملة في تناغم عميق بينها ، كما أن الاتساق يصنع كفاءة نصية لدى المتعلمين تجعلهم قادرين على فهم ما يلقى إليهم من نصوص قصيرة وطويلة بسيطة ومعقدة أدبية وغير أدبية، ثم ينمو لديهم الأداء فيستطيعون محاكاة تلك النصوص وإنتاج نصوص جديدة ترسخ فلسفة الاستمرارية في التفكير والكتابة اعتمادا على أدوات الاتساق المتنوعة[1].

2-الانسجام:

ولما كان الانسجام مرتبطا أساسا بالدلالة التي تتحكم فيها عوامل كثيرة منها اللغوية وغير اللغوية وجب مراعاة مستويات المتعلمين في اختيار النصوص ومدى استيعابهم لها، والتدرج في طرحها من البساطة إلى التعقيد ومن إمكانية الفهم إلى القدرة على التأويل[2].

3.القصدية:

يمكن للمعلم اختيار المناشط اللغوية السائدة في المجتمع والتي يكثر استعمالها في مواقف الحياة وترتيبها ترتيبا تنازليا في ضوء الشيوع والتكرار في الاستعمال الواقعي، بحثا عن مواقف التعبير الوظيفية في الحياة، وتختار أكثر البنى اللغوية شيوعا وتواتر في اللغة المنطوق بها، وفي أساليب الكتاب المعاصرين قصد اكساب المتعلمين المهارات اللغوية ارسالا في المحادثة و الكتابة و استقبالا في الاستماع و القراءة ، و ينمو التمهير بالمران و الممارسة و يدوم بتوفر القدوة الحسنة امام المتعلم و تعزيزه ان كان اداؤه جيدا و توجيهه ان كان اداؤه دون المستوى [3] .

4.المقبولية:

---

1 - إبراهيم بشار، **مقدمة في تعليمية اللغة بالنصوص**، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة جوان 2010, ص ص 06 07

2- **نفسه**، ص 08

3- **نفسه**، ص 09

عليه يجب على المدرس انتقاء مادة تعليمية تتلاءم مع الأعراف الاجتماعية للمتعلمين وظروفهم النفسية، فهم مناط العملية التعليمية وهدفها الرئيس، والنصوص أكثر انسجاما مع الوقائع الخارجية، إن تدريس القواعد بطريقة النص ضروري جدا في تحقيق اهتمام المتعلم ومقبوليته، يظهر ذلك جليا في خطوات هذا الأسلوب في التدريس الرامي إلى وضع القاعدة النحوية في المقام المناسب لتلقيها.[1]

5.المقامية:

غني عن البيان أن رعاية الموقف الذي تلقى فيه الرسالة التعليمية ضروري جدا لإنجاح العملية التعليمية، بل إن المعايير السابقة تصبح بلا أهمية إذا ما بترت من مقامها واستغنت عن امتيازاتها ومقتضياتها التواصلية، كما أن النصوص المهيأة للتدريس لها مقامها المنبثقة منه، فلابد للنص أن يتصل بموقف ينبثق منه، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف. لتحدد للمعلم طريقة أدائه وترتيب أفكاره وفقا للأولويات التي يستدعيها الموقف التعليمي في المؤسسة وخارجها[2].

6.التناص:

تنطبق هذه الحالة من التناص على الملخصات ومسودات الموضوعات والاستطرادات والإجابات ومحاكاة النصوص وغيرها مما يكسب المتعلم قدرة استذكارية تجعله قادرا على التقريب بين النصوص المتشاكلة بناءً والمماثلة دلالةً وفكرا فيتعلم ثقافة الربط والاستنتاج ويتدرب على قراءة ما بين السطور فيبني عالما موازيا لنصوص غائبة انطلاقا من النصوص الحاضرة، إن تدريس التناص يفضي بالمتعلم إلى هيكلة إستراتيجية شمولية للمقرر الدراسي يجمع فيها المؤتلف ويصنف فيها المختلف ويتجاور على ضوئها النسق اللغوي بغيره من الاتساق[3].

7.الإعلامـــــــــية:

تتنوع مظاهر الإعلامية تبعا للمادة المدرسة التي تصاغ من نصوص واقعية لأن الاحتمالات في النظم الافتراضية يمكن أن تبطل بمثيلتها في النظم الفعالة، وهذا يرجع إلى الطبيعة الكلامية للنص فيتكاتف الوضع والاستعمال لتهيئة المتعلم كي يكون قادرا على فهم المعلومات نظريا وإجرائيا.

1- **نفسه**، ص 10
2- **نفسه**، ص 11
3- **نفسه**، ص 11

فالنصوص لا تعلم قوانين تأليف الصوتيات والتراكيب والكلمات فحسب، بل تلقن مقتضيات الأداء وتحدد مناسبات الاستعمال، من هنا تم استثمارها في حقل التعليمي بهدف تنمية الكفاءة التواصلية، وهذا يرتكز بطبيعة الحال على نوعية النصوص، فإذا كان المعلم بصدد شرح قواعد اللغة والأسلوب وربطها بثقافة المجتمع فيستحسن وضع نصوص لغوية وعلمية وغيرها.[1]

1- **نفسه**، ص 12

الفصل الثاني: آليات الاتساق والانسجام والربط في نصوص كتاب نصوص اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي

- المبحث الأول: نصوص كتاب السنة الثانية ثانوي اللغة العربية
- المبحث الثاني: آليات الاتساق في نصوص كتاب السنة الثانية
- المبحث الثالث: آليات الانسجام في نصوص كتاب السنة الثانية
- المبحث الرابع: الربط في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية
- المبحث الخامس: نماذج تطبيقية من كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي

يشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث إن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص، هذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص هو النص الأدبي أو التواصلي فيحلله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه وبنية توسيع الفهم وتعميقه في مجال النص [1] ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تحكم وعَرَفَ المعلم والمتعلم الآليات الخاصة بالترابط النصي للنصوص التي ترد في مقرراته.

وفي هذا الفصل سنقوم بدراسة وتتبع هذه الآليات من خلال كتاب اللغة العربية بشعبتيه الأدبية العلمية، ومن خلال تناول بعض النماذج من هذه النصوص بالدراسة وبقراءة استقرائية لهذه الأخيرة في الكتاب المدرسي.

المبحث الأول: نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي

1.نصوص جذع مشترك آداب وفلسفة ولغات أجنبية:

جاء في الكتاب المدرسي أن هذا الكتاب أنجز وفقا لتوصيات منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية الثانوية شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية، يسعى المنهاج إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي الذي يستمر تناوله في بناء شخصية المتعلم الفكرية، ولتأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التلاميذ وتفكيرهم تم تناول النص من المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم وتجاوز مفاهيم التعليم التقليدية ، تضمن الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة برنامج شعبتي اللغات الأجنبية والآداب والفلسفة، وتشترك الشعبتان في النشاطات التالية: النص الأدبي والنص التواصلي والبلاغة والنقد، وتختلفان في القواعد والمطالعة الموجهة ويتمثل الاختلاف في نشاط المطالعة في عدد الموضوعات المقررة فهي ستة لشعبة الآداب والفلسفة واثنا عشر موضوعا لشعبة اللغات الأجنبية [2].

وصف الكتاب المدرسي: [3]

العنوان: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

السنة: الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

1- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، **مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها**، جميع الشعب، جانفي 2006 م.

2- **الكتاب المدرسي**، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبة الآداب والفلسفة والآداب اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 02

3- انظر الملحق: رقم 01 واجهة الكتاب

الشعبة: الآداب والفلسفة – الآداب اللغات الأجنبية

الاشراف: أبو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي

تأليف: بوبكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي – مصطفى هواري أستاذ بالتعليم الثانوي – كمال خلفي أستاذ بالتعليم الثانوي

تصميم وتركيب: السيدة بوبكري نوال

تصميم الغلاف: كمال سياسي

الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

مكان الطبع: الجزائر

السنة: مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية، طبقا للقرار رقم: 501 / م ع / 2009 المؤرخ في 12 أفريل 2009 م.

ويتضمن هذا الكتاب مجموعة من النشاطات[1] التي تعد روافدا لفهم النص إذ يتم تناولها انطلاقا مما يتوافر عليه النص، فمثلا النص التواصلي يدعم الظاهرة التي تناولها النص الأدبي وتثري نصوص المطالعة الموجهة رصيد المتعلم اللغوي والمعجمي. وهذا يعني الى تنوع واضح في النصوص.

النصوص المختارة الخاصة بنشاط النص الأدبي:

يتضمن مكون نشاط النص الأدبي لمتعلمي السنة الثانية الثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية نماذج شعرية ونثرية مستوحاة من أدب العصر العباسي[2] ، وهذه النصوص كالآتي:

- تهديد ووعيد لبشار بن برد
- الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم لأبي نواس
- المجون والزندقة لمسلم بن الوليد
- شعر الزهد لأبي العتاهية
- نشاط النثر للجاحظ
- الحكمة والفلسفة في الشعر لأبي الطيب المتنبي
- الشكوى واضطراب أحوال المجتمع لابن الرومي
- من قضايا الشعر في العهد الدولة الرستمية لبكر بن حماد
- الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة لأبي حمو موسى الزياني

1- انظر الملحق: رقم 02 الفهرس

2 – عبد الكريم بن مُحَمَّد، **تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام –مقاربة نصية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة سطيف 02، 2016 م -2017 م، ص 211

- وصف الطبيعة الجميلة لابن خفاجة
- رثاء الممالك لأبي البقاء الرندي
- الموشحات لابن سهل الأندلسي [1]

النصوص المختارة الخاصة بنشاط النص التواصلي:

حدد منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي مفهوم النص التواصلي بأنه عبارة عن نص نثري رافد للنص الأدبي، انطلاقا من معالجته للظاهرة التي طبعت النص الأدبي بشيء من التعمق والتوسع ووظيفة النص التواصلي نقدية بحتة[2] ، وأهم نصوص منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي:

- النزعة العقلية في القصيدة العربية للدكتور شوقي ضيف
- الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة لطه حسين
- حياة اللهو والمجون للدكتور مصطفى الرافعي
- الدعوة الى الاصلاح والميل الى الزهد لمحمد عبد العزيز الكفراوي
- الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب لحنا الفاخوري
- الحركة العقلية والفلسفية في الخواصر العربية للدكتور كمال اليازجي
- الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم للدكتور شوقي ضيف
- نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية لبحاز ابراهيم بكير
- استقلال بلاد المغرب عن المشرق لبحاز ابراهيم بكير
- خصائص شعر الطبيعة لدكتور عبد الغزيز عتيق
- رثاء المدن والممالك وخصائصه الفنية للدكتور عبد العزيز عتيق
- الموشحات والغناء لأحمد هيكل [3]

النصوص المختارة الخاصة بنشاط المطالعة الموجهة:

يأتي نشاط المطالعة الموجهة في المرتبة الثالثة بعد نشاطي النصوص الأدبية والنصوص التواصلية، وقد خصص لهذا النشاط حصة واحدة كل خمسة عشرة يوما، بمعدل نص واحد لكل محور[4]، وهذه النصوص كالآتي:

- باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع
- بلاد الصين لابن بطوطة

1- **الكتاب المدرسي**، ص 223.

2- عبد الكريم بن محمد، **المرجع السابق**، ص 260

3- **الكتاب المدرسي**، ص 223.

4- عبد الكريم بن محمد، **المرجع السابق**، ص 272

- مقتطفات من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري
- المقامة العلمية لبديع الزمان الهمذاني
- خواطر في بناء الحضارة لمالك بن نبي
- حي بن يقظان الجزء الاول لابن طفيل
- حي بن يقظان الجزء الثاني لابن طفيل
- الشاعر المضطهد لمالك حداد
- حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو
- كتاب الطبيعة لمخائيل نعيمة
- حزن أب لمحمود تيمور
- ألف ليلة وليلة لمؤلف مجهول [1]

وككفاءة ختامية لهذه النشاطات: يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج مشافهة وكتابة نصوص متنوعة في اشكال متعددة من التعبير [2]

2.نصوص الشعب العلمية:

أنجز هذا الكتاب وفق لتوصيات منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية شعب الرياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، ويسعى المنهاج إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي، يتضمن الكتاب أنماط النصوص التالية: النص الأدبي والنص التواصلي والمطالعة الموجهة.[3]

وصف الكتاب المدرسي[4]:

العنوان: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

السنة: الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

الشعبة: الرياضيات – العلوم التجريبية – تسيير واقتصاد – تقني رياضي

الاشراف: مصطفى هواري أستاذ بالتعليم الثانوي

تأليف: بوبكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي – مصطفى هواري أستاذ بالتعليم الثانوي

تصميم وتركيب: عائشة حمزاوي – وكال

1- **الكتاب المدرسي**، ص 223.

2- **نفسه**، ص 06

3- **نفسه**، ص 02

4- انظر الملحق: **رقم 03** واجهة الكتاب

معالجة الصور: كمال سياسي

الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

مكان الطبع: الجزائر

السنة: مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية، طبقا للقرار رقم: 501 / م ع / 2009 المؤرخ في 12 أفريل 2009 م.

النصوص المختارة الخاصة بنشاط النص الأدبي:

الرقم	النص المختار	صاحب النص	نوع النص	النشاط	رقم الصفحة
01	النزعة العقلية في الشعر	أبو تمام	شعر	النص الأدبي	11 -12
02	الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم	أبو نواس	شعر	النص الأدبي	23- 24
03	من شعر الزهد	أبو العتاهية	شعر	النص الأدبي	34-35
04	التقليد والتجديد في النتاج الشعري	البحتري	شعر	النص الأدبي	46
05	نشاط النثر	الجاحظ	نثر	النص الأدبي	55-56
06	الحكمة والفلسفة في الشعر	أبي الطيب المتنبي	شعر	النص الأدبي	70 – 71
07	أثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الأدبي	ابن الرومي	شعر	النص الأدبي	83
08	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	أفلح بن عبد الوهاب	شعر	النص الأدبي	95
09	الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة	ابي حمو موسى	شعر	النص الأدبي	108-109
10	وصف الطبيعة والمدائن الجميلة	ابن خفاجة	شعر	النص الأدبي	121 -122
11	رثاء الممالك والمدن	ابن البقاء الرندي	شعر	النص الأدبي	136
12	الموشحات	ابن الخطيب	شعر	النص الأدبي	148 -149
13	ألف ليلة وليلة	مؤلف مجهول	نثر	النص الأدبي	150-151-152

النصوص المختارة الخاصة بنشاط النص التواصلي: [1]

الرقم	النص المختار	صاحب النص	نوع النص	النشاط	رقم الصفحة
01	أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية	شوقي ضيف	نثر – شعر	النص التواصلي	18 -19- 20
02	الصراع مع المحدثين	طه حسين	نثر – شعر	النص التواصلي	29-30
03	من مظاهر التجديد والتقليد في الشعر	شوقي ضيف	نثر – شعر	النص التواصلي	50-51
04	الحركة العلمية وأثرها في الحركة الفكر والأدب	حنا الفاخوري	نثر	النص التواصلي	63 – 64 – 65
05	الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية	حامد حنفي داوود	نثر	النص التواصلي	77 -78
06	الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم	شوقي ضبف	نثر	النص التواصلي	88-89
07	نهضة الأدب في الدولة الرستمية	بحاز إبراهيم حداد	نثر	النص التواصلي	103-104
08	استقلال بلاد المغرب عن المشرق	بحاز إبراهيم بكير	نثر	النص التواصلي	114-115-116

1- انظر الملحق: رقم 04 الفهرس

09	خصائص شعر الطبيعة	عبد العزيز العتيق	نثر	النص التواصلي	131- 130- 129
10	رثاء الممالك والمدن وخصائصها الفنية	عبد العزيز العتيق	نثر - شعر	النص التواصلي	146-145-144
11	الموشحات والغناء	أحمد هيكل	نثر	النص التواصلي	155-154-153

النصوص المختارة الخاصة بنشاط المطالعة الموجهة:

الرقم	النص المختار	صاحب النص	نوع النص	النشاط	رقم الصفحة
01	باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين	ابن المقفع	نثر	المطالعة الموجهة	17 – 16
02	قصة اهل البصرة في المسجدين	الجاحظ	نثر	المطالعة الموجهة	28 – 27
03	مقتطفات من رسالة الغفران	أبي العلاء المعري	نثر	المطالعة الموجهة	39-38
04	المقامة العلمية	الهمذاني	نثر	المطالعة الموجهة	49
05	خواطر في بناء الحضارة	مالك بن نبي	نثر	المطالعة الموجهة	62-61-60
06	حي بن يقظان ج 01	ابن طفيل	نثر	المطالعة الموجهة	76-75-74
07	حي بن يقظان ج 02	ابن طفيل	نثر	المطالعة الموجهة	87-86
08	الشاعر المضطهد	مالك حداد	نثر	المطالعة الموجهة	101-100-99
09	حزن أب	محمود تيمور	شعر	المطالعة الموجهة	113-112-111
10	كتاب الطبيعة	مخائيل نعيمة	نثر	المطالعة الموجهة	128- 127 -126
11	الحمار الحكيم	أحمد رضا حوحو	نثر	المطالعة الموجهة	142 – 141- 140

المبحث الثاني: آليات الاتساق في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي

1. الإحالة

تعد الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العناصر المحيل والعناصر المحال إليه، وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية.[1]

يقول جون لوينز عن الإحالة: إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[2]

تتم الإحالة النصية بنوعيها بوساطة الضمائر وأسماء الإشارة والاسم الموصول، وهذه الإحالة تتفرع إلى إحالة قبلية وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه وهي الأكثر شيوعا، وإحالة بعدية وفيها

1- محمد خطابي، **المرجع السابق**، ص 17

2- أحمد عفيفي، **المرجع السابق**، ص 116

يشير المحيل إلى عنصر آخر يلحقه، وبتعبير آخر عن الإحالة النصية هي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات وهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة إلى لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها والعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل.[1] .

ومن خلال تحليل لجملة نصوص كتاب اللغة العربية الثانية ثانوي نلخص أن هذه النصوص قد اعتمدت كثيرا على الإحالة الضميرية ولاسيما المتعلقة بالضمائر المتصلة حيث تجلت هذه الأخيرة في مواضع عديدة من هذه النصوص.

بعد العملية الإحصائية [2]لهذه النصوص نجد أن وسائل ترابط الإحالة {الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة...} فيها متنوعة، فمثلا نص المقامة العلمية للهمذاني يحوي على نوعيّ الإحالة المعجمية والنصية، وتنقسم الإحالة المعجمية فيه إلى داخلية وأخرى خارجية التي هي إشارة للكاتب أو الراوي " حدثنا.. "، أما العنصر الثاني له فهو عيسى بن هشام على وجه الغياب.

فجملة حدثنا عيسى بن هشام في نص المقامة العلمية تمثل المقام الذي بلغت فيه الرواية آخر من تلقاها، فكانت الإحالة على المتلفظ الهمذاني إحالة خارجية في شكل الضمير الجمع المتكلم في حدثنا وبهذا يتوفر التوازي بين ثلاث بنى تقوم عليها النص التركيبية والزمانية والإحالية. وتتوفر الإحالة الخارجية كذلك في بعض النصوص التي اشتملت على الضمير المتكلم المفرد والمتكلم الجمع: قصيدة أبي نواس، نص قصة أهل البصرة للجاحظ، نص نشاط النشر للجاحظ، خواطر في بناء الحضارة لمالك بن نبي، قصيدة لأبي حمو موسى الزياني، حزن أب لتيمور محمود، حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو.

فالنظرة إلى عالم النص من الداخل نقفو أثر الضمير المتكلم إلى أن نبلغ ما يحيل عليه، وهو ذات المتكلم في المقام الخارجي، فالإحالة هنا خارجية تحيل فيها اللغة على ما هو غير لغوي.[3]

ومن أمثلة الإحالة الضميرية أيضا في بعض النصوص نذكر:

النص	الصفحة	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه
النزعة العقلية في الشعر لأبي تمام	ص ص 11 12	حده: هو متونهن: هن برادها: هي	السيف الصحائف الأرض

1- عبد الخالق فرحان شاهين، **أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، 2012م.، ص 59

2- انظر الجدولين: 01 – 02

3- الازهر الزناد، **المرجع السابق**، ص146 147 148 149

باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع	ص ص 16 17	بيضها: هي اتاك: هو عدوك: انت	الحمامة الثعلب مالك الحزين
الدعوة الى الجديد والسخرية من القديم لأبي نواس	ص ص 23 24	سائله: هو عجت: أنا أقبله: هو	الشقي الشاعر النقد
الصراع بين القدماء والمحدثين لطه حسين	ص ص 29 30	موضوعه: هو انتصرت: هي اشتدت: هي	الجهاد القديم الحضارة

كما أن الإحالة تكون من خلال أسماء الإشارة التي تعد آلية أخرى من آليات الإحالة وتقوم بربط أجزاء الكلام وتسهم في اتساقية النص وهي تصنف حسب: الانتقاء: هذا- هؤلاء أو البعد: ذاك- تلك أو القرب: هذه – هذا

ونجد حضورا لهذه الآلية في النصوص المدروسة ومثال ذلك:

داخلية: ومثال ذلك في نص طه حسين المعنون بالصراع بين القدماء والمحدثين، في قوله: " لم يكن هذا الجهاد عنيفا حين كانت الحياة المادية موضوعه.. "بالإحالة الاشارية داخلية نلمسها من موضوع النص في ذاته لا من سياقاته الخارجية.

وأما **خارجية**: مثال عن ذلك في نص لشوقي ضيف الذي تكلم فيه عن النزعة العقلية، في قوله: " وقد نزع الشعراء عامة في هذا العصر.. " فهو لم يصرح في نصه بأنه العصر العباسي إلا أن النص مأخوذ من كتابه الخاص بالأدب العباسي.

كما قد تكون **قبلية**: من أمثلة ذلك، ما جاء في نص لأبي العلاء المعري: " وينتظر الشيخ ابن القارح في رياض الجنة فيرى قصرين منيفين، فيقول في نفسه لأبلغن هذين القصرين "، فاسم الاشارة هذين يعود على اسم قبله وهو القصرين.

أو **بعدية**: مثال ذلك: في نص من مظاهر التجديد والتقليد في الشعر لشوقي ضيف حين علق على تطور الشعر في قوله: " جدد بعض الشعراء في بناء القصيدة فلم يسر على النهج التقليدي فهذا أبو نواس..، فاسم الاشارة هذا يعود على مسمى بعده وهو أبو نواس.

تقوم الإحالة بدور بارز في انشاء التماسك الدلالي للنص، إذ أن شيوع ورود صيغ الإحالة الممكن تحديدها في كل نص، تبرر أن الإحالة تشغل ضمن العناصر المؤثرة في تماسك النص مكانا بارزا [1]

1- سعيد حسن بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط01، 2005م، ص 108

2. الحذف

إن الحذف علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا تختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول استبدالا بالصفر، أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرا، بينما علاقة الحذف لا تخلف أثرا، في الحذف لا يحل محل المحذوف أي شيء ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ الى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق [1].

وقد تناول ظاهرة الحذف كثير من العلماء قديما وحديثا ومنهم من أفرد له مؤلفات وخاصة المحدثين، فهي ظاهرة قديمة قدم اللغة نفسها فما من لغوي أو نحوي أو بلاغي من القدماء إلا تناول هذه الظاهرة بصورها المختلفة.[2]

يدور مفهوم الحذف في اللغة حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط ومنه حذفت الشعر إذا أخذت منه، وقد ذكر كريستال في موسوعته معنى الحذف الاصطلاحي هو حذف جزء من الجملة الثانية وقد دل عليه دليل في الجملة الأولى [3]، ويرى بوجراند أن الحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة [4]

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المتنظر من الألفاظ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه، وتجعله يفكر فيما هو مقصود، ويتحدد بأنه علاقة تتم داخل النص [5]

لقد أجازت اللغة العربية كغيرها من اللغات حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية. [6]

من مواضع الحذف في بعض نصوص كتاب اللغة العربية نذكر:

النص	الشاهد	موضع الحذف	نوعه	التقدير
قصيدة بشار بن برد	البيت الأول	أبا جعفر	حذف أداة النداء	يا أبا جعفر

1- مُحَمَّد خطابي، **المرجع السابق**، ص 21

2- أحمد مُحَمَّد عبد الراضي، **المعايير النصية في القرآن الكريم**، ط 01، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2011 م، ص ص 47 48

3- أحمد مُحَمَّد عبد الراضي، **المرجع السابق**، ص ص 53

4- أحمد مُحَمَّد عبد الراضي، **المرجع نفسه**، ص ص 55 56

5- نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، جدارا للكتاب العالمي، الاردن، ط 01، 2009 م، ص 106

6- أحمد عفيفي، **المرجع السابق**، ص ص 124 125

قصيدة بشار بن برد	البيت الأول	ولا سالم	الحذف الاسمي	ولا سالم من آفات الدّهر
قصيدة بشار بن برد	البيت السابع	فما زلت حتى استنصر الدّين أهله	حذف الجملة	فما زلت تحارب الدّين حتى استنصر الدّين أهله
بلاد الصين لابن بطوطة	لم ار قمحا أطيب منه وكذلك العدس والحمص	أطيب من	حذف الجملة	أطيب من العدس وأطيب من الحمص
شعر الزهد	البيت السابع	اياك اياك	حذف فعلي	احذر الدنيا

3. العطف

يعد العطف آلية من آليات اتساق النص، ويختلف عن الإحالة لأنه لا يتضمن اشارة موجهة إلى سابق، إنما يحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص الذي هو عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة، وهذا ما يعطى اشارة واضحة على أهمية العطف في بناء اتساق النص وجعله وحدة متماسكة.[1]

فالعطف علاقة توسيع وهو في الوقت ذاته وسيلة من وسائل الاقتصاد، فهو من جهة وظيفته يسمح بالاتساع، أي أنه يسمح بأن نكوّن علاقة جديدة بحيث يلتفت إلى ارتباطه بالعناصر السابقة، والعطف من جهة شكله وبنائه ما هو إلا حرف يرمز بالاتفاق إلى أن الناص أراد العطف أي أنه أراد أن يلفت المتلقي إلى اشتراك التركيب الحالي مع سابقه في الحكم [2].

وهو وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، ووصل النقيض الذي يكون بربط شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما متدافعين أو غير متسقين في عالم النص، أما الاتباع فربط بين شيئين تعتمد مكانة أحدهما على مكانة الآخر.[3]

ونستنتج أن أدوات العطف هي عشرة حروف: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، تكن، لا، ويعد الربط بهذه الحروف في معظم الحالات قرينة لأمن اللبس في فهم الانفصال، كما يعد الربط بها في حالات قليلة قرينة لأمن اللبس في فهم الارتباط.[4]

1- نورية لعرباوي، **أثر الترابط النصي في فهم الدلالة سورة الأعراف نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران 01، 2011 م - 2012 م.، ص 105

2- عمر أبو خرمه، **المرجع السابق**، ص 184

3- نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص ص 122 123

4- مصطفى حميدة، **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**، دار نوبار، القاهرة، ط 01، 1997 م، ص 200

من أمثلة العطف في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي:

النص	الشاهد	اداة الربط	نوع الربط	
قصيدة أبي تمام	بين الجد واللعب	الواو		ربط مفردات
باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع	فإذا فقست وأدرك فراخها	الواو	ربط جمل	
قصيدة أبي نواس	عجز البيت 09 وصدر البيت 10	الفاء	ربط جمل	
قصيدة أبي نواس	البيت 12	لكن	ربط جمل	

يؤدي العطف إلى تأكيد تماسك المعطوفات، سواء أكان ذلك بين المفردات والجمل، ومن المؤكد أن شعورنا بهذا التماسك يكون أوضح بين الجمل عنه بين المفردات، ومن المهم أن ندرك أن العطف ناتج عن انسجام الدلالة، وأنها انسجمت فتعاطفت [1]، ويظهر ذلك جليا من خلال كثرتها في نصوص كتاب اللغة العربية للمستوى السنة الثانية الثانوي[2]

4. التكرار

التكرار وسيلة من وسائل السبك، وربما الأكثر شيوعا منها، ذلك بأن له أنماط عديدة وأنواع التكرار عند هاليداي وحسن رقية تمثل سلما يتكون من أربع درجات هي:

- إعادة العنصر المعجمي ويقصد به التكرار التام أي تكرار الكلمة في النص أكثر من مرة وبلا تغيير
- تكرار المعنى واللفظ مختلف، ويشمل الترادف وشبه الترادف
- تكرار الاسم الشامل وهو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدة أسماء، فيكون شاملا لها من الأسماء: الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، البنت، فهذه أسماء يشملها اسم
- تكرار الكلمات العامة وهي تقترب في معناها إلى حد ما من درجة الاسم الشامل إذ هي كلمات فيها من العموم والشمول ما يتسع بدرجة أكبر من الشمول الموجود في الاسم الشامل [3]

من أمثلة التكرار في بعض النصوص المدروسة، نجد:

اعادة العنصر المعجمي		تكرار المعنى واللفظ مختلف	التوازي
التكرار التام	التكرار الجزئي		
هــلا أبادر هــذا المــوت ...هلا أبادره	مضيم وضائم	أين الرواية؟ أين النجوم؟	من الفاطميين الدعاة إلى الهدى، من يهديك مثل ابن فاطم
يا خــائف المــوت مــا أمسيت خائفه	فإذا فرغت من النقل باضت ثم حضنت بيضها	رأي نصيح، ونصيحة حازم	لا يصلح إلا للغرس ولايغرس إلا في النفس

1 – محمد عبد الباسط عيد، **النص والخطاب**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 2009م، ص 195

2 – انظر الجدول رقم 03

3– عبد الخالق فرحان شاهين، **المرجع السابق**، ص ص 62 63

اياك. اياك	كانت نفسي من الباطل نفورا فصادفت ملكا غفورا	استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه واشتد جوعه	زخرف العبارات وتزويق الجمل
جير، جير أنت أبو كعب وبجير	وعناهم من شأنه ما عنانا	حتى المحاريب تبكي وهي جامدة * حتى المنابر ترثي وهي عيدان	على ديار من الاسلام خالية * قد أقفرت و لها بالكفر عمران
إذا أردنا أن نبني مجتمعا أفضل فهذا يعني أننا نبني مجتمعا متحضرا	إن يحبسوا عنك هذا الموت ما حبسوا		بالأمس كانوا ملوكا في منازلهم * واليوم هم في بلاد الكفر عبدان
كلما أنبت الزمان قناة ...ركب المرء في القناة	فإنها لم تفارقه ولافارقها		
لا أعد العلو منهم علوا	فلما نزلت به الأفة عمت المضرة وشملت العطلة		
سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون للأبد... سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون وسيرحلون للأبد			

المبحث الثالث: آليات الانسجام في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي

1. البنية الكبرى

يبدأ التحليل النصي من البنية الكبرى المتحققة بالفعل، إذ لكل خطاب بنية كلية ترتبط بها أجزاء الخطاب، وأن القارئ يصل إلى هذه البنية الكلية عبر عمليات متنوعة تشترك كلها في سمة الاختزال، ويقصد بالبنية الكلية أن يكون للخطاب جامع دلالي وقضية موضوعية يتمحور النص حولها، ويحاول تقديمها بأدوات متعددة، أي أنه الفكرة الأساسية أو الرئيسة في النص التي تتضمن معلومة المحتوى الهامة المحددة للبناء في كامل النص بشكل مركز ومجرد.[1]

يتحدث فان دايك Van Dyck في أبحاثه النصية عن البنية الكبرى للنص و يعدها دلالية ، و يقول : "تتركب البنية الكبرى من قضايا كأي بنية دلالية ، و يمكن القول بأن قضايا البنية الكبرى تتصل بنفس الوقائع على المستوى المجمل ، وترتبط بالقضايا المعبر عنها في جمل النص عن طريق ما يدعى بالقواعد الكبرى و هي تحدد ما هو أساسي من محتوى نص ما وتلغي بعض التفاصيل ،و تُرجع خبر النص إلى ما هو جوهري ، و من أهم القواعد الكبرى :

1- زاهر بن مرهون، **المرجع السابق**، 137

الحذف أو الانتخاب والبناء ، و هناك وسائل أخرى لتمثيل البنيات الكبرى الكامنة في النص تكمن في : العناوين ، الكلمات المفاتيح ، ابراز الحروف ، الملخصات ... الخ .[1]

البنية الكبرى هي بنية تجريدية كامنة تمثل منطق النص أو ما أطلق عليه جريماس A-Greimas: البنية العميقة والمنطقية، ويقصد بالتجريدية هنا أنها غير ملموسة بشكل مباشر من النص بل تحتاج إلى قراءة فاحصة لمضامين النص، فهي ليست قواعد عرفية متفق عليها سلفا كالبنية العليا، فالقارئ لنص من النصوص يمكن معرفة خصائص البنية العليا للنص قبل قراءته من خلال الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه أما الأبنية الكبرى فلا يمكن أن يصل إليها إلا بعد قراءته المتعمقة للنص [2].

فمثلا عند قراءة و تحليل قصيدة فتح عمورية لابي تمام من الكتاب المدرسي في الصفحة 11 -12 نجد أن الوصول إلى البنية العميقة لهذا النص الشعري يمثل كشفا إذ تبرز في النص بنى سطحية متراكمة و هي جميعا تنويع على بنية واحدة ، و لعل الصعوبة في انجاز هذا الكشف متعلقة بقدرة الشاعر على التنويع و نتيجة ذلك حتمية لتفشي التضاد في تداعياتها ، و تفشي الثنائية الضدية التي طرفاها هما طرفا الصراع و هم العرب و المسلمون من جهة و الروم المشركون من جهة أخرى ، و قد تمظهرت بنية القصيدة في كثرة أفعال الانقلاب و التحول و أفعل التفضيل الذي يبرز التفاضل بين الطرفين .[3]

العنوان هو أول ما يلقاه القارئ من العمل الأدبي وهو الإشارة الأولى التي يرسلها إليه الكاتب ومادام العنوان عتبة من عتبات النص فهو ممتلك لبنية ولدلالة لا تنفصل عن خصوصية العمل الأدبي، وقد كان شعراؤنا القدماء لا يعنونون قصائدهم، اكتفاء بدلالة المطلع عليها، وكانت براعة المطلع من صفات البلاغة، ولعل دراسة المطلع في شعرنا القديم من حيث علاقتها بسائر القصيدة، أن تكشف لنا عن جديد في أمر الوحدة الفنية في القصيدة القديمة مثل قصيدة أبي تمام وبشار بن برد والبحتري.

و كذلك كان شأن الكتّاب في معظم ألوان الأدب النثري التي تدخل في باب الابداع الفني، فكانت العناوين غالبا من شأن الكتب المصنفة ككتاب الحيوان و كتاب البيان و التبين للجاحظ وكتاب البخلاء له ، و قد جاء عنوانه على نمط سابقيه مع أنهما كتابان تعليميان ، و كذلك كان شأن المقامات مع ما فيها من الصنعة المفرطة لا تتميز بقصد فني معين في العنوان ، و إنما هو اسم يؤخذ من موضوع المقامة ليدل عليها فحسب ، و ربما اشتق من اسم البلد الذي يزعم أنها جرت فيه ، و لعل أبا العلاء المعري هو الأحق بين ناثرينا جميعا بالنظر المتأمل في عناوين رسائله .[4]

1- عيدة مسبل العمري، **الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني**، رسالة لنيل درجة الماجستير، تخصص لغة ونحو، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1430 هـ.، ص 144

2- خليل ياسر البطاشي، **المرجع السابق**، ص 123

3- خالد عبد الرؤوف الجبر، **بلاغة بنية قصيدة أبي تمام في فتح عمورية**، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، ملحق 02، الجامعة الأردنية، 2014 م، ص ص 671 684

4- شكري محمّد عياد، **مدخل إلى علم الأسلوب**، ط 02، 1992 م، مكتبة مبارك العامة، الجيزة، ص ص 74 75

2. السياق

قال صاحب اللسان يقال له السياق وأصله سواق فقلبت الواو لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق، ومنه قوله تعالى: " وجَاءَتْ كُلُ نَفسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وشَهِيدٌ "وقيل في التفسير سائق يسوقها إلى محشرها، وقد وردت في القرآن الكريم ألفاظ مختلفة هي: نسوق، سيق، سائق، يساقون، المساق.

يبدو مما تقدم أن السياق يفيد النظم والتتابع وهذا ما أقر به المتقدمون والمتأخرون، وقد يتفق المعنى مع معنى المفهوم الاصطلاحي للسياق[1] .

يعد فردينان دي سوسور F -De Saussure من أبرز الذين أبدوا اهتماما بالسياق، وذلك عندما بين أن الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا من خلال علاقتها بما يسبقها أو يلحقها أو معهما في وقت واحد، وقد تطور مفهوم السياق بعده ولاسيما عند المدرسة الاجتماعية الإنجليزية التي يقف ج. ر. فيرث في مقدمتها، فقد نقل عنه أن السياق ينقسم إلى قسمين:

- السياق الداخلي: ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات في تركيب معين.
- السياق الخارجي: ويتمثل في السياق الاجتماعي أو سياق الحال بما يحتويه وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي.[2]

وقد جعل براون ويول السياق من أهم مبادئ الانسجام، وذلك لأن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق لديهما يتشكل من المتكلم أو الكاتب والمستمع أو القارئ والزمان والمكان، ويرى هايمس أن للسياق خصائص يمكن تصنيفها كما يلي: المرسل – المتلقي – الحضور – الموضوع – المقام – القناة – النظام – شكل الرسالة – المفتاح – الغرض.[3]

من النماذج التي تم تحديد نوع السياق {السياق اللغوي وغير اللغوي}:

النص	السياق	نوع السياق
قصيدة لأبي تمام	كتب أبو تمام هذه القصيدة بعد النصر الذي حققه الخليفة العباسي المعتصم حينما فتح عمورية	السياق غير اللغوي
نص ابن المقفع	استعمال الرمز لتعبير وتوجيه رسالة للحكام من خلال أدوار لعبتها الحيوانات، لأجل انتقاد سياسة حكام عصره	السياق غير اللغوي

1- علي حميد خضير، **دلالة السياق في النص القرآني**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2014م، ص ص 24 25

2- عبد الخالق فرحان شاهين، **المرجع السابق**، ص 80

3- بوبكر نصبة، **المرجع السابق**، ص 109

قصيدة أبي نواس	ضمير المتكلم المفرد في البيت الأول دلالة على زمن الشاعر	السياق اللغوي
قصة أهل البصرة من المسجديين للجاحظ	الضمير المتصل الدالة على جماعة المتكلمة دلالة على زمن القصة	السياق اللغوي
المقامة العلمية لبديع الزمان الهمذاني	الضمير المتكلم في حدثنا دلالة على زمن المتلفظ	السياق اللغوي
نشاط النثر للجاحظ	الضمير المتكلم في حدثنا دلالة على زمن المتلفظ	السياق اللغوي
خواطر في بناء الحضارة لمالك بن نبي	الضمير المتكلم في حدثنا دلالة على زمن المتلفظ	السياق اللغوي
الشاعر المضطهد لمالك حداد	هناك اشارات وملفوظات تدل على زمن القصة: أول نوفمبر 1954 - الحرب – الثوار دليل على زمن الاحتلال الفرنسي	السياق اللغوي
قصيدة ابي حمو موسى الزياني	الضمير المتكلم المفرد يبين فترة حياة الشاعر	السياق اللغوي
حزن أب لتيمور محمود	الضمير المتكلم المفرد يبين زمن الرواية " حدثني "	السياق اللغوي

3. التغريض

يقوم تغريض الخطاب الشعري بالبحث في العلاقة التي تربط موضوعه بالعنوان ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية مُمَكِنَة عن الموضوع، فإذا وجد اسم الشخص مثلا مغرضا في عنوان النص فإنه من المتوقع جدا أن يكون هذا الشخص ممثلا لموضوع الخطاب وفحواه[1]

إن العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص و دراسته ، و نقول هنا أنه يقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه ، إذ هو المحور الذي يتوالد و يتنامى و يعيد نفسه ، و هو الذي يحدد هوية النص فهو بمثابة الرأس للجسد ، و الأساس الذي ينبني عليه ، غير أنه إما يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه مثل عنوان باب الحمامة و الثعلب و مالك الحزين لابن المقفع فهو يتلو و يحكي قصة بين هاته الشخصيات الثلاثة ، و إما أن يكون قصيرا مثل عنوان حزن أب و حينئذ فإنه لا بد من قرائن فوق لغوية توحي بما يتبعه .[2]

وبعد تتبعنا ودراستنا لمحتوى نصوص اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي وجدنا مثلا:

1- نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 98

2- محمد مفتاح، **دينامية النص**، ص 72

عنوان قصيدة أبي تمام كان النزعة العقلية في الشعر وهذا للدلالة على المعاني والخيالات التي أسهم بها في الشعر كمظهر من مظاهر النزعة العقلية في الشعر.

أما عنوان قصيدة أبي نواس الذي وضع في فهرس النصوص تحت عنوان: الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم فهو لإبراز الصراع بين القدماء والمحدثين في العصر العباسي والذي كان أحد رواده هو أبو نواس، فحين أن عنوان نص مالك بن نبي خواطر في بناء خضارة فهو يجسد لنا تفكير الأمة في كيفية النهوض بالحضارة، أما عنوان قصيدة أبي الطيب المتنبي المعنونة بالحكمة والفلسفة في الشعر فهي تعكس أفكار المتنبي في أشعاره كثرة الحكمة فيها، وأيضا باعتباره أحد الأعمدة التي تبرز تأثير الحياة الفكرية والفلسفية على الشعر.

4. المناسبة

إن البحث في تماسك النص و ترابط أجزائه ليس أمرا تفرضه على النص إنما نقوم به هو اضاءة من زاوية أخرى للمناسبة و التماسك المحقق في النص بها ، فالبحث عن المناسبة يدخل مباشرة في صميم الدرس اللغوي لآليات ترابط النص ، إن علم المناسبة لا يبحث عن علاقات خارجية و لا يستند إلى شواهد من خارج النص ، فالنص في هذا العالم هو شاهد ذاته ، و هو الذي يؤسس معايير علاقاته بناء على طريقة تركيبه اللغوي أو العقلي أو الحسي و ليس معنى ذلك أن هذه العلاقات موضوعية مفارقة لحركة عقل القارئ و المفسر ، بل هي علاقات ناتجة عن جدل القارئ مع النص في عملية القراءة .[1]

ومن النصوص المدروسة التي تظهر فيها هذه الظاهرة نجد:

الرقم	النص المختار	صاحب النص	نوع النص	النشاط	المناسبة
01	النزعة العقلية في الشعر	أبو تمام	شعر	النص الأدبي	بعد النصر الذي حققه المعتصم
02	باب الحمامة والثعلب ومالك الجزين	لابن المقفع	نثر	المطالعة الموجهة	راوية القصة هي شهرزاد بنت الوزير على لسان الفيلسوف بيدبا
03	الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم	أبو نواس	شعر	النص الأدبي	الدعوة إلى التجديد وترك البكاء على الاطلال
04	المقامة العلمية	الهمذاني	نثر	المطالعة الموجهة	جرت أحداث القصة في احدى مطارح الغربة وعالج فيها العلم و أهم صفاته
05	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	أفلح بن عبد الوهاب	شعر	النص الأدبي	أفرد الشاعر هذه القصيدة للقيمة العلم وأثاره على الفرد والمجتمع
06	الشاعر المضطهد	مالك حداد	نثر	المطالعة الموجهة	معاناة بطل القصة من الاضطهاد زمن الاستعمار الفرنسي.

1- خليل ياسر البطاشي، **المرجع السابق**، ص ص215 224

07	الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة	أبي حمو موسى	شعر	النص الأدبي	النص من النصوص في الفخر والحماسة
08	رثاء الممالك والمدن	لابن البقاء الرندي	شعر	النص الأدبي	رثاء سقوط الاندلس

المبحث الرابع: الربط

يرتكز انسجام النص ووحدته على مجموعة من العناصر، التي تشكل الروابط المختلفة جزء أساسيا منها، إذ أنها وسائل تعمل على تنظيم عناصر عالم الخطاب، كما أن انتظام الجمل في النص دليل انتظام العناصر المكونة لعالم ذلك النص[1] .

إن دراسة الربط في البنية النصية مهم لأن تأكيده يثبت صفة النصية ووحدة البناء، وسيكون الطريق مفتوحا بالنسبة إلى الدارس لكي يحاور نصه، ويؤوله انطلاقا من معرفته الخلفية ورؤيته للعالم[2] ، وينقسم الربط إلى:

1. الربط الشكلي

قد يكشف الخطاب في بنائه الشكلي عن علاقات تفاعل بين أطرافه يكون أحد الأطراف بموجبها مسيطرا على الأطراف الآخرى، أو أن يكون متخفيا لا يظهر إلا من خلال اشارات بعيدة خفية[3] ، والترابط الشكلي يهتم بالروابط التي تجري في سطح النص أكثر من اهتمامه بالمشكل الدلالي أو المعنوي للنص، وإذا كان هناك اهتمام بالدلالة وروابطها فيأتي عارضا، انطلاقا من الشكل إلى الدلالة، إذ أن كل الروابط التي تربط ظاهر النص تحتوي ضرورة على قدر من الدلالة ثم الربط وفقا لها [4]

يتعلق المستوى الرصفي بظاهر النص ويعتمد على الروابط السببية بين الأحداث التي يعرضها النص، وهي وسائل متنوعة تشير إلى مجموعة المتواليات السطحية وارتباطها بعضها ببعض، وفي هذا المستوى يتم دراسة علاقتين أساسيتين الأولى تعرف بالربط النحوي ويتضمن بدوره مجموعة من وسائل الربط مثل مطلق

1- سعيد حسن بحيري، **المرجع السابق**، ص 95

2- نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 73

3- مُحَمَّد لطفي الزليطني، **من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب**، الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، ع 17، جانفي 2014 م .، ص 20

4- مصطفى أحمد قنبر، **مظاهر التماسك النصي في قصيدة فلسطين لعلي محمود طه التماسك المعجمي أنموذجا**، بحوث جامعة الجزائر 1، ع 13، ج 01، جوان 2019 م، 128

الجمع، التخيير، الاستدراك، التفريع، الترتيب، والروابط الزمنية، فيما تعرف الثانية بالربط المعجمي ويضم هي التوازي[1] ، والاستبدال [2]

2. الربط النحوي

حين نريد الحديث عن فعل أو حدث أو وضع معين، سواء كان حقيقة أو خيالا، يكون لدينا الخيار بين أنماط عديدة من التراكيب النحوية، وقد يقترن كل نمط تركيبي نختاره بتصورات أو قيم ايديولوجية خاصة من حيث كيفية نقل الحدث والأطراف المشاركة فيه، وبناء على ذلك قد يبرز الخطاب من حيث بنيته التركيبية أو يبطن خلفيات ايديولوجية معينة ويأتي ذلك نتيجة لاختيار أنماط تركيبية معينة.[3]

يضم ثمان علاقات هي: مطلق الجمع، التخيير، الاستدراك، التفريع، الترتيب، الإحالة، الروابط الزمنية

- مطلق الجمع: يقصد به الجمع بين عنصرين إذ تكون بينهما عند اجتماعهما في موقعهما علاقة مطلق الجمع، والأدوات التي تعبر عن علاقة مطلق الجمع هي: الواو، أيضا، بالإضافة إلى، على هذا، ويوجد مثل هذه العلاقات في أغلب نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي
- التخيير: يربط التخيير بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار، إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشتتين، وإذا كانت المحتويات جميعا عن مطلق الجمع صادقة في عالم النص، فإن الصدق لا يتناول إلا محتوى واحدا في حالة التخيير ويستخدم لذلك: أو.[4]
- الاستدراك: يربط الاستدراك على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض، إذ تكونان في المقام متحدتين أو متشتتين، أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينهما علاقة، ويستخدم لذلك: لكن، بل، مع ذلك. [5]

من أمثلتها ما ورد في نص مخائيل نعيمة: " لكننا لا نقرأه في كل يوم "، وفي قصيدة أبي الطيب المتنبي: " لكن تكدر الإحسان "

1- **التوازي**: مظهر من مظاهر الاتساق، ونقصد بالجمل المتوازية التي يقوم الشاعر بتقطيعها تقطيعا متساويا... انظر: نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، ص ص 101 102

2- همدان زيد دماج، **تقنيات السرد والترابط النصي الدلالي في رواية جدائل صعدة**، من الموقع الالكتروني:

Http : //hamadandammag blogspot.com10: 10، على الساعة

3- محمد لطفي الزليطني، **المرجع السابق**، ص 16

4- عيدة مسبل العمري، **المرجع السابق**، ص 39

5- عيدة مسبل العمري، **المرجع السابق**، ص 40

- التفريع: يشير التفريع إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج، أي أن تحقق احداهما يتوقف على حدوث الأخرى، ويستخدم لذلك: لأن، مادام، من حيث، ولهذا، بناء على هذا، من ثم، وهكذا ... الخ.[1]

مثال ذلك:

في نص ألف ليلة وليلة: «.. ثم إن الصياد لما رأى..، «.. ثم إنه رفع رأسه إلى السماء..

وفي نص رثاء الممالك والمدن لعبد العزيز عتيق: " أما عن طريق تناولهم للموضوع..

وفي نص الحمار حكيم: «... لأني كلما وضعت برنامجا إصلاحيا ...

وكذا في نص كتاب الطبيعة لمخائيل نعيمة في قوله: «.. ولو أن الناس كانوا سواسية من حيث انكبابهم على الدرس ومن حيث مقدرتهم ....

وفي نص حزن أب لتيمور محمود في: " ...وظل هكذا في ثورة صامتة ثم هدأ تدريجيا..

- الروابط الزمنية: يعد الزمن في الدراسات النصية من الروابط المهمة في النص، كما أنه يؤدي إلى الانسجام بين أجزاء النص[2] .

النص	الشاهد	دلالة الزمن	الملاحظة
قصيدة أبو تمام	صاغوه	زمن اشاري [3]	متعلق بالزمن المعطى الأولي[4]
	عدت	زمن إحالي[5]	متعلق بالأحاديث
	زعموا	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	خوفوا	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	بدا	زمن إحالي	متعلق بسؤال الشرط
	تفتح	زمن إحالي	متعلق بالفتح
	تبرز	زمن إحالي	متعلق بالفتح
	انصرفت	زمن إحالي	متعلق بما قبله
	زعموا	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	غادرت	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي

1- عيدة مسبل العمري، **المرجع السابق**، ص 42

2- عيدة مسبل العمري، **المرجع السابق**، ص 47

3- قاعدة **الزمن الاشاري**: كل فعل رئيسي في جملة مستقلة، انظر عيدة مسبل، **المرجع السابق**، ص 120

4- **الزمن المعطى الأولي**: هو معطى يمكن الظفر به من خلال عناصر المقام ويمكن ان يطابق زمن التلفظ او التركيب..، انظر: **المرجع السابق**، ص 119.

5- قاعدة **الزمن الإحالي**: كل فعل وارد في مركب اسنادي فرعي زمنه إحالي، انظر، **المرجع السابق**، ص 120

	يشله	زمن إحالي	متعلق بـ غادرت
قصيدة أبي نواس	عاج	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	عجت	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	يسائله	زمن إحالي	متعلق بالفعل عاج
	اسأل	زمن إحالي	متعلق بالفعل عجت
	يبكي	زمن إحالي	متعلق بالدمع
قصة اهل البصرة للجاحظ	قال	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	اجتمع	زمن إحالي	متعلق بالفعل قال
	ينتحل	زمن إحالي	متعلق بالفعل اجتمع
	كان	زمن إحالي	متعلق بالفعل كان
	يجمع	زمن إحالي	متعلق بالفعل كان
المقامة العلمية للهمذاني	حدثنا	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	قال	زمن إحالي	متعلق بالفعل حدثنا
	كنت	زمن اشاري	متعلق بالزمن المعطى الأولي
	يقول	زمن إحالي	متعلق بالفعل حدثنا
	أدركت	زمن إحالي	متعلق بالفعل يقول

3. الربط المعجمي

يعد مستوى التماسك المعجمي المتمثل في المفردات المستقلة بمعناها معجميا عن السياق مادة أولية لا تمثل بعدا نصيا على مستوى الجملة البسيطة أو المركبة، حيث يعتمد هذا المستوى من التماسك على ما يقوم بين الوحدات المعجمية من علاقات كالترادف والتضاد وغيرهما [1].

فالترادف وسيلة من وسائل تماسك النص ويرجع استعمالها بدل التكرار المباشر لنفي الملل عن المتلقي، لأن اللفظ المترادف يضفي على المحتوى النص تنوعا لا يقاربه الضجر [2] من أمثلته استعمال الأديب طه حسين في نصه لفظة الجهاد أحيانا ولفظة النضال أحيانا أخرى. واستعمال الرافعي للفظة الغناء أحيانا وأحيانا أخرى للفظة الفن.، كل هذا من باب الترادف.

1- مصطفى أحمد قنبر، **المرجع السابق**، ص 131

2- يونس يحي عبد الله العزي، **المرجع السابق**، ص 182

وقد تحمل مفردات الخطاب ايحاءات ايجابية أو سلبية تبعا للمجال الدلالي الذي تنتمي إليه، وطريقة تعبير كل منها عن الفكرة أو المعنى المنقول، وقد تعكس نوعا من العلاقات بين أطرافه أو بين أطرافه والموضوع المتحدث عنه.[1]

كما يتحقق الربط المعجمي لدى علماء لغة النص المعاصرين من خلال التضام[2] ، ويتسم هذا المستوى بارتباط الوحدات المعجمية في ذاتها، أي انها ليست في حاجة لأداة ربط تربط بينها، على أن بعضها يفسر بعضا. [3]

ويدل هذا على أن ثمة أزواج من الألفاظ متصاحبة دوما بمعنى أن ذكر آحدهما يستدعي ذكر الآخر ، و هذا ما يسمى بالمصاحبة المعجمية ، التي يعرفها بعض الباحثين الغربيين بأنها : الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات آخرى معينة أو هي استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى و مثالهما : الليل و النهار ، الشمس والقمر، القوس والسهم ، الشاعر والشعر ، وقد تتسع المصاحبة المعجمية لتشمل ما يتجاوز زوجا من الكلمات ، و هذه المصاحبات المعجمية بحسب هاليداي وحسن تعد وسيلة من وسائل السبك حين تظهر من جمل متجاورة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تقسيم التضام المعجمي إلى الأقسام الأتية:

- التضام بجميع درجاته سواء أكان بين الكلمتين تضاد كامل أم كان بينهما تخالف أو تناقض أو كان بينهما تعاكس [4]مثل:

النص	الشاهد	درجة التضام
قصيدة أبي تمام	الجد — اللعب	تضاد كامل
	بيض — سود	تضاد كامل
	السماء — الأرض	تضاد كامل
	الصخر — الخشب	تضاد كامل
قصيدة أبي نواس	الروح والجسد	تضاد كامل

1- محمد لطفي الزليطني، **المرجع السابق**، ص 14

2- **التضام**: من أهم البحوث في وسائل السبك النحوية، ذلك أنه يرصد في التراكيب ما من شأنه أن يحدث التداخل والتلاصق بين عناصرها...، انظر: صالح عبد العظيم الشاعر، **النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية شعر الجواهري نموذجا**، الحكمة، مصر، ط 01، 2013 م ،ص 99

3- عبد الخالق فرحان شاهين، **المرجع السابق**، ص 93

4 - عبد الخالق فرحان شاهين، **المرجع السابق**، ص ص 63 64

قصة أهل البصرة للجاحظ	صغير – كبير	تضاد كامل
الصراع بين القدماء والمحدثين لطه حسين	اللين – الخشونة الحضارة – البداوة يسرون – يجهرون يدعو – يطالب	تضاد كامل تضاد كامل تخالف او تناقض تعاكس
قصيدة أبي العتاهية	جن – انس عبسوا – ضحكوا	تضاد كامل تخالف او تناقض
مقتطفات من رسالة الغفران للمعري	يدعو- تطيعوه النار -الجنة حرمت – أحلت أحسنت – أسأت	تعاكس تضاد كامل تخالف أو تناقض تخالف أو تناقض
قصيدة البحتري	تنشرها – تطويها قاصيها – دانيها	تخالف أو تناقض تضاد كامل
المقامة العلمية للهمذاني	طلبته – وجدته حبسته – حررت	تعاكس تخالف أو تناقض

- الدخول في سلسلة مرتبة مثل: السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء...
- علاقة الكل والجزء مثل: بيت: نافذة وباب
- الاندراج في القسم العام مثل: طاولة، كرسي، وقد يتسع التضام ليشمل مجموعة من الكلمات لا زوجا واحدا مثل: الأدب / الكاتب /الشعر/ الأسلوب [1]

المبحث الخامس: نماذج تطبيقية من كتاب اللغة العربية السنة الثانية ثانوي

بعد تتبعنا النشاطات التي يقترحها الكتاب المدرسي والتي يقوم بشرح طرق وخطوات تدريسها في بدايته: النص الأدبي. النص التواصلي ....، نجد أنه عند توضيح خطوات دراسة النص الأدبي يبرز فكرة تحديد الترابط النصي في النصوص من خلال خطوة: أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص، والتي هي عبارة عن أسئلة تساعد المعلم في توجيه المتعلم إلى بعض آليات الترابط النصي وهذا ما سنحاول تحديده في بعض النصوص.

1- عبد الخالق فرحان شاهين، **المرجع السابق**، ص 64

1. النموذج الأول: قصيدة بشار بن برد

النص:

1. أبا جعفرٍ، ما طول عيشٍ بدائمٍ ولا سالمٌ عما قليلٍ بسالمِ
2. على الملكِ الجبارِ يقتحمُ الردى ويصرعهُ في المأزقِ المتلاحمِ
3. وكأنك لم تسمع بقتل متوجٍ عظيمٍ، ولم تسمع بفتكِ الأعاجمِ
4. تقسم كسرى رهطهُ بسيوفهمْ وأمسى أبو العباس أحلام نائم
5. ومروان قد دارت على رأسه الر حى وكان لما أجرمتَ نزر الجرائمِ
6. تجردت للإسلام تعفو طريقه وتعري مطاه لليوث الضراغم
7. فمازلت.. حتى استنصر الدين أهله عليك، فعادوا بالسيوف الصوارم
8. فرم وزرًا ينجيك يا بن سلامة فلست بناج من مضيم وضائم
9. أقول لبسام عليه جلالةٌ غدا أريحياً، عاشقاً للمكارم
10. من الفاطميين الدعاة الى الهدى جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم
11. إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيحٍ، أو نصيحة حازم
12. ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً فإن الخوافي قوةٌ للقوادم
13. وما خير كفٍ أمسك الغُلُ أختها وما خيرُ سيفٍ لم يؤيد بقائم؟
14. فإنك لا تستطردُ الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم
15. وما قرع الأقوام مثل مشيعٍ أريبٍ، ولا جلَى العمى مثل عالم

التحليل:

النص منتوج مترابط في أفكاره متوافق ومنسجم في معانيه، ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى، كعلاقة المقدمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وتكرار الأفكار وحسن التلخيص، كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكونة للنص من عبارات وجمل.[1]

ويظهر بعد عملية التحليل لنص بشار بن برد والبحث عن العناصر والعلاقات، من خلال مناقشة معطيات النص وكذا مراجعة بعض وثائق المعلم " المذكرات " نلمس وجود إشارة إلى بعض الآليات: آلية الحذف، في قول الشاعر في البيت الأول:

1- **الكتاب المدرسي**، ص 05

أبا جعفر، ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم[1]

وتقدير ما حذف ولا سالم من آفات الدّهر.[2] ، أما الآلية الأخرى التي تظهر فهي آلية الروابط الزمنية في التساؤل المطروح في الكتاب المدرسي عن ماذا أفاد الفعلان يقتحم، ويصرعه، وهذا إشارة إلى آلية الروابط الزمنية والدور الذي تلعبه في تماسك النص، حيث أفاد الفعلان حسب مذكرات المعلم إلى أنّ فناء الجبابرة محتم، وأفاد كذلك التسلسل في الفعل الاقتحام فالصرع.

وقد ورد في خطوة أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص، وردت ثلاثة أسئلة في نص بشار بن برد وكل منها له علاقة بآليات الترابط النصي هي:

- ما العلاقة بين مطلع القصيدة ونهايتها؟ آلية البنية الكبرى
- ماذا أفاد الفعل أمسى في البيت الرابع؟ آلية الروابط الزمنية
- حدد حروف الربط المستعملة في الأبيات الخمسة؟ ولماذا أكثر الشاعر منها؟ [3] آلية الربط

بعد الرجوع لمذكرات الأستاذ نجد الإجابات كالأتي:

- العلاقة تكاملية في المعنى.
- أفاد الفعل عدم طول مدة حكم العباس بن يزيد بل هي كالأحلام.
- حروف الربط هي: الواو، في، الباء، والإكثار منها لترابط الأفكار وإعطاء معان جديدة[4]

2. النموذج الثاني: قصيدة أبي الطيب المتنبي

النص:

1. صَحِبَ الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا
2. وتولوا بغصةٍ كلهم منه وان سرَ بعضهم أحيانا
3. وربما تُحسِن الصنيع ليالیه ولكن تُكدرُ الاحسانا
4. وكأنما لم يرض فينا بريبٍ الد هر حتى أعانه من أعانا
5. كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا
6. ومُرادُ النفوس أصغر من أن نتعادى فيه وأن نتفانى
7. غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

1– **الكتاب المدرسي**، ص 12

2– مذكرات تربوية خاصة بالمعلم تم تحميلها من الموقع الالكتروني: https://www.h-onec.com/2020/08/2as-livre-arabic-sci.html

3– **الكتاب المدرسي**، ص 14

4– مذكرات تربوية خاصة بالمعلم

8. ولو أن الحياة تبقى لحي لعددنا أضلنا الشجعانا
9. وإذا لم يكن من الموت بُدٌّ فمن العجز أن تموت جبانا
10. كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها إذا هو كانا

التحليل:

أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

- هل ترى علاقة بين هذه الحكم؟
- في البيت (9،8) أسلوب شرط حدد عناصره، والعلاقة بين الشرط وجوابه؟
- على منْ يعود ضمير الهاء في: شأنه، منه، لياليه، أعانه؟[1]

استخلصنا الإجابات لهذه الأسئلة بالعودة إلى مذكرات المعلم التربوية:

- يمكن أن تكون هناك علاقة بين هذه الحكم، لأنها اعتمدت على التسلسل المنطقي في تحليل وتعليل وانسجام أفكارها، كما يمكن أنْ تستقل بعض الأبيات، مما يمكننا من التقديم والتأخير فيها دون أنْ يختل المعنى.
- عناصر أسلوب الشرط:

الأداة: لو، إذا.

جملة الشرط: أنّ الحياة لحي، لم يكن من الموت بد.

الرابط: اللام، الفاء.

جملة جواب الشرط: عددنا أضلّنا الشجعانا، من العجز أنْ تموت جبانا.

العلاقة بين الشرط وجوابه هي: علاقة ترابط وتطابق وتكامل.

- يعود الضمير الهاء على الزمان، وهو ما فسر الانسجام والاتساق في هذه الأبيات الثلاثة[2].

في الأخير باختصار ما يلاحظ أن أستاذ التعليم الثانوي من خلال درسه يركز على الاستعمالات اللغوية والأسلوبية والتي تصنع الجمال الفني للنص، وهذا من شأنه أن يجعله يعيش تجربة الإبداع اللغوي سواء في القراءة والتحليل، أو في تعبيره ومحاولاته الكتابية.[3]

1- **الكتاب المدرسي**، ص 104

2- مذكرات تربوية خاصة بالمعلم

3- مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج

الخاتمة

في ختام البحث يتبين لنا:

- أن الربط بين أجزاء النص يتطلب توفر عدة آليات الترابط النصي مختلفة، والتي تستخدم بنسب متفاوتة حسب نوع النص
- تتجلى آليات الترابط النصي في آليات الاتساق والانسجام باعتبارهما مظهرين أساسين لها.
- مساهمة آليات الترابط النصي من اتساق وانسجام في التماسك النص سواء على المستوى المعجمي أو التركيبي أو الصوتي أو الدلالي للنصوص المدروسة.
- أن الاتساق له دور في تماسك النص من خلال جملة من الآليات من أهمها: الإحالة والحذف والعطف والتكرار
- من الآليات التي ساهمت في اتساق نصوص كتاب اللغة العربية بشكل واضح هي الإحالة، وذلك بشكل بارز من خلال الإحالة الضميرية سواء بالضمائر المتصلة أو المنفصلة.
- سمحت آلية العطف في تكوين جمل مترابطة، لهذا كانت متنوعة ومتعددة في النصوص المدروسة.
- أن الانسجام له دور في تماسك النص من خلال جملة من الآليات تتجلى في البنية الكبرى والسياق والتغريض والمناسبة
- أن البحث في البنى الدلالية والبنى العميقة لإدراك تماسك النص يعلم المتعلم كيفية اختراق أسرار النص بدلا من الوقوف على نباه السطحية، وبذلك يتعلم التحكم في خفاياه ومعرفة مكامنه لتغذيته كمتلق.
- تنوعت النصوص واختلفت بين الشعر والنثر وبين القديم والحديث في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي.
- إن المقاربة النصية من المقاربات المعتمدة في الطور الثانوي واقترحتها المنظومة التربوية الجزائرية والهدف منها اكساب المتعلم كفاءة نصية
- لا قيمة للغة التي يكتسبها المتعلم إذا لم يستطع انشاء نص

- وجهت كثير من الانتقادات للطور الثانوي وذلك لعدم تجسيد الفعلي للمقاربة النصية، لهذا فهي بحاجة الى الكثير من البحوث التي تبين الثغرات الموجودة في هذا الطور.
- آليات الترابط النصي تساهم في بناء كفاية نصية التي هي من أهم الكفايات التي لابد أن يكتسبها المتعلم في هذا الطور..

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**
- **الكتب:**

1. بحيري، سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط01، 2005م.
2. بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار، ط 01، 1998 م، القاهرة
3. البطاشي، خليل بن ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 2009م
4. بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط01، 2009 م
5. خطابي، مُحَمَّد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1991 م
6. حميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار نوبار، القاهرة، ط 01، 1997 م،
7. أبو خرمه، عمرو، نحو النص نقد النظرية، دار الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2004 م
8. دايك، تون فان، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر تع: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتب، القاهرة، ط 01، 2001 م
9. دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 1998 م
10. عبد الراضي، أحمد مُحَمَّد، المعايير النصية في القرآن الكريم، ط 01، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2011 م
11. الزناد، الازهر، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1993 م
12. الشاعر، صالح عبد العظيم، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية شعر الجواهري نموذجا، الحكمة، مصر، ط 01، 2013 م
13. الشاوش، مُحَمَّد، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، ج 01، المؤسسة العربية، ط 01، 2001م
14. شكري مُحَمَّد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ط 02، 1992 م، مكتبة مبارك العامة، الجيزة.
15. العبد، مُحَمَّد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2014 م
16. العزي، يونس يحي عبد الله، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 01، 2018 م.
17. عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 01، 2001 م،

18. عكاشة، محمود، تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، ط01، 2014م
19. عياشي، منذر، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، ط 01، 2002م
20. عيد، مُحَمَّد عبد الباسط، النص والخطاب، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 2009م.
21. الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط 01، 2000 م، ج 01
22. مرتاض، عبد الملك، نظرية النص الأدبي، دار هومه، الجزائر، ط 02، 2010 م
23. مفتاح، مُحَمَّد، دينامية النص تنظير وانجاز، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1987 م
24. المنظري، سالم بن مُحَمَّد، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية، بيت الغشام، سلطنة عمان، ط 01، 2015 م.
25. كريستيفا، جوليا، علم النص، تر: زيد زاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 02، 1997 م،
26. واورزنياك، زتسيسلاف، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 01، 2003 م
27. يقطين، سعيد، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 01، 2005م

- **المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف، القاهرة.
2. الأزهري، تهذيب اللغة، نسخ وترتيب مكتبة المشكاة الإسلامية، ج 02
3. الفيروزابادي، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008 م
4. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ط 01، 2008 م عالم الكتب، القاهرة
5. سيمبسون، جون وآخرون، قاموس أكسفورد، جامعة أكسفورد، ط 02

- **الوثائق التربوية**

1. الكتاب المدرسي، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبة الآداب والفلسفة والآداب اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
2. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، جميع الشعب.

3. مذكرات الأستاذ تم تحميلها من الموقع:
https://www.h-onec.com/2020/08/2as-livre-arabic-sci.html

- **الدوريات والمجلات:**

1. بلحوت، شريفة، طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام من منظور مايكل هاليداي ورقية حسن، جامعة تيزي وزو
2. بشار، إبراهيم، مقدمة في تعليمية اللغة بالنصوص، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة جوان 2010,
3. الجبر، خالد عبد الرؤوف، بلاغة بنية قصيدة أبي تمام في فتح عمورية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، ملحق 02، الجامعة الأردنية، 2014 م
4. الزليطني، مُحَمَّد لطفي، من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب، الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، ع 17، جانفي 2014 م ..
5. مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري. دراسة في قصيدة جاهلية، فصول، دار المنظومة، 1991 م، مج 10
6. لحلوحي، فهيمة، علم النص: تحريات في دلالة النص وتداوله، مجلة كلية الآداب واللغات، العددان 10 11، جانفي وجوان 2012م، جامعة بسكرة
7. لوصيف، غنية، الانسجام النصي بين التراث العربي والدرس الغربي الحديث، جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة
8. سعد، ريما، مهارات التعرف على الترابط في النص، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود
9. قنبر، مصطفى أحمد، مظاهر التماسك النصي في قصيدة فلسطين لعلي محمود طه التماسك المعجمي أنموذجا، بحوث جامعة الجزائر 1، ع 13، ج 01، جوان 2019 م
10. بن قويدر، خديجة، تعليمية النص الأدبي في التعليم الثانوي، اللسانيات، المجلد 26، العدد 02، ديسمبر 2020 م،
11. يخلف، حسينة، المعايير النصية في دلائل الاعجاز، حوليات المخبر، ع 01، جامعة بسكرة، ديسمبر 2013 م

- **رسائل الدكتوراه والماجستير:**

1. خضير، علي حميد، دلالة السياق في النص القرآني، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2014م.
2. بو سنة، محمود، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2008 م – 2009 م
3. شاهين، عبد الخالق فرحان، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، 2012م.
4. عبد الكريم، بن مُحَمَّد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام –مقاربة نصية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة سطيف 02، 2016 م -2017 م.
5. لعرباوي، نورية، أثر الترابط النصي في فهم الدلالة سورة الأعراف نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران 01، 2011 م - 2012 م.
6. بن مرهون، زاهر، الترابط النصي بين الشعر والنثر، أطروحة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الأردن، 2007 م
7. مسبل، عيدة العمري، الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني، رسالة لنيل درجة الماجستير، تخصص لغة ونحو، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1430 هـ.
8. ناعوس، يحي، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2012 م – 2013 م
9. نصبة، بو بكر، الاتساق والانسجام في شعر إبراهيم ناجي قصيدة ساعة التذكار أنموذجا، مذكرة لنيل الماجستير، قسم الادب، جامعة بسكرة، تخصص علوم اللسان، 2005 م – 2006م

- **المواقع الالكترونية:**

1. همدان، زيد دماج، تقنيات السرد والترابط النصي الدلالي في رواية جدائل صعدة، من الموقع الالكتروني:

Http : //hamadandammag blogspot.com10: 10 على الساعة ،

الجداول الإحصائية

جدول رقم 01: وسائل ترابط الإحالة الضمائر، ألفاظ الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة

النص	الضمائر		ألفاظ الاشارة					الأسماء	أدوات
	المتصلة	المنفصلة	الزمان	المكان	الانتقاء: هذا– هؤلاء	البعد: ذاك– تلك	القرب: هذه – هذا	الموصولة	المقارنة
النزعة العقلية في الشعر	16	02	08	03	00	00	00	00	00
باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين	69	01	05	15	00	04	02	01	00
أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية	86	07	08	06	06	07	02	05	09
الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم	19	00	01	03	00	01	00	06	00
قصة أهل البصرة في المسجديين	30	02	06	03	05	02	00	02	00
الصراع مع المحدثين	45	04	08	06	05	04	01	08	01
من شعر الزهد	24	05	02	00	02	00	01	08	00
مقتطفات من رسالة الغفران	76	06	05	06	03	01	00	01	02
التقليد والتجديد في النتاج الشعري	31	01	01	02	00	00	01	01	00
المقامة العلمية	18	02	00	02	00	00	01	00	00
من مظاهر التجديد والتقليد في الشعر	38	03	07	07	04	05	01	04	01
نشاط النثر	24	00	06	02	01	02	04	01	01
خواطر في بناء الحضارة	85	12	02	07	07	04	05	03	01
الحركة العلمية وأثرها في الحركة الفكر والأدب	30	00	04	02	00	07	01	04	01
الحكمة والفلسفة في الشعر	15	01	03	00	00	01	00	00	01
حي بن يقظان ج 01	167	02	06	02	03	24	01	05	02
الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية	30	04	13	04	07	04	12	07	05
أثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الادبي	07	01	02	01	00	01	00	01	00
حي بن يقظان	110	13	04	14	10	14	06	12	02

01	04	04	03	07	09	01	04	26	الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم
01	04	00	00	00	02	04	00	10	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية
06	07	02	04	01	09	09	11	64	الشاعر المضطهد
02	07	03	05	03	11	08	01	35	نهضة الأدب في الدولة الرستمية
00	01	00	00	00	08	04	00	37	الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة
01	06	01	01	03	17	24	13	136	حزن أب
01	05	01	05	06	27	16	04	68	استقلال بلاد المغرب عن المشرق
00	00	00	00	00	00	04	01	14	وصف الطبيعة والمدائن الجميلة
01	13	00	07	01	03	15	09	81	كتاب الطبيعة
03	07	03	06	01	01	02	06	70	خصائص شعر الطبيعة
00	00	00	00	01	04	05	05	15	رثاء الممالك والمدن
01	06	05	00	01	07	02	13	125	حمار الحكيم
03	08	00	05	04	08	08	04	72	رثاء الممالك والمدن وخصائصها الفنية
01	01	00	00	00	03	06	03	13	الموشحات
04	00	03	07	08	05	14	12	128	ألف ليلة وليلة
01	08	03	09	08	04	13	08	48	الموشحات والغناء

جدول رقم 02 نماذج توزيع الضمائر في النصوص حسب المحال عليه ونوع الضمير

النص	الصفحة	الشاهد	المحال عليه	الغائب	المتكلم	المخاطب	المجموع
النزعة العقلية في الشعر لبشار بن برد	ص 12	يصرعه	الملك الجبار	01	/	/	01
باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع	ص 26	يصيح بها ويتوعدها أن يرقى إليها	الحمامة	03	/	/	03
النزعة العقلية في القصيدة العربية للدكتور شوقي ضيف	ص 23	لم يكن الشاعر العباسي يلتمس المعرفة عند العلماء ولقائهم وسعيه لسؤالهم والحاحه في السؤال	العلماء الشاعر العلماء الشاعر	04	/	/	04
الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم لأبي نواس	ص31	البيت 01	الشقي الشاعر	01	01	/	02
بلاد الصين لابن بطوطة	ص39	إنما بيعهم وشراءهم بقطع كاغدا	أهل الصين	02	/	/	02
الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة لطه حسين	ص41	لم يكن يدعو إلى تجنب .... والبكاء عليها وحدها	وصف الاطلال	02	/	/	/
المجون والزندقة لمسلم بن الوليد	ص 49	البيت 03	الشاعر مطي القصف	01	01		02
مقتطفات من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري	ص 56	فعلمت أنه أمر من أوامر الله فأوصيت بني وقلت لهم عند الموت ...	بن القارح المنام بن القارح أبناؤه	02	03	/	05
حياة اللهو والمجون للدكتور مصطفى الرافعي	ص 60	إذا شئنا أن نقارن بين الحياة في العهد الأموي	الباحثون	00	01	00	01

شعر الزهد لأبي العتاهية	ص 66	البيت الثاني	الأملاك والسوقاء	01	00	00	02
المقامة العلمية لبديع الزمان الهمذاني	ص 72	كنت في بعض مطارح الغربة مجتازا فإذا أنا برجل يقول لآخر بم أدركت العلم	عيسى بن هشام الرجل	00	00	02	02
الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد لمحمد عبد الكفراوي	ص 73	...التي عاشها المجتمع العربي	الحياة	01	00	00	01
نشاط النثر للجاحظ	ص83	إنما نعبر عن لغتنا وليس في لغتنا إلا ما ذكرنا	الناس	00	3	00	03
خواطر في بناء الحضارة لمالك بن نبي	ص 90	وهو بدوره أيضا يعني أنه لابد نعمل لتكوين حضارة	المجتمع العربي	03			03
الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب لحنا الفاخوري	ص 93	قاعدتها إلى بغداد	الخلافة	01	00	00	01
الحكمة والفلسفة في الشعر لأبي الطيب المتنبي	ص 102	البيت الأول	الشاعر ومعاصروه الناس الزمان	02	02	00	04
حي بن يقظان الجزء الأول لابن طفيل	ص108	.... غذائه، واشتد جوعه	الطفل	02	00	00	02
الحركة العقلية والفلسفية في الخواطر العربية للدكتور كمال اليازجي	ص 112	انصرفوا إلى سائر العمران فنظموها وعملوا على إصلاحها وترقيتها	شؤون العمران	03	00	00	03
الشكوى واضطراب أحوال المجتمع لابن الرومي	ص 120	البيت 04	جيف	01	00	00	01
حي بن يقظان الجزء الثاني لابن طفيل	ص 124	إن جميع أعضائها مصمتة	الوحوش	01	00	00	01
الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم للدكتور شوقي ضيف	ص 126	إنما كان يتمتع به الخلفاء وحواشيهم	البذخ الخلفاء	02	00	00	02
من قضايا الشعر في عهد الرستمية لبكر بن حماد	ص 132	البيت 04	النبي	03	00	00	03
الشاعر المضطهد لمالك حداد	ص 140	كانت تقول: لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرغم من كل شيء	العائلة الأب الرسالة	01	02	01	04

نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية لبحاز إبراهيم بكير	ص 143	بالبلاد العربية مشرقها ومغربها	البلاد العربية	02	00	00	02
الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة لأبي حمو موسى الزياني	ص 150	البيت 01	الشاعر الفيافي	01	02	00	03
حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو	ص 156	فقلت له أنت حمار الحكيم فقد عرفتك	الراوي الحمار	01	02	01	04
استقلال بلاد المغرب عن المشرق لبحاز إبراهيم بكير	ص 162	قد التجأ الخوارج إلى المغرب لمواصلة نشاطهم السياسي فوجدوه مهيأ لتقبل أفكارهم	الخوارج المغرب الخوارج	03	00	00	03
وصف الطبيعة الجميلة لابن خفاجة	ص 170	البيت 02	الجبل	01	00	00	01
كتاب الطبيعة لمخائيل نعيمة	ص 177	لا يتعدى كونه كتابا تحتويه دفتان	الكتاب	02	00	00	02
خصائص شعر الطبيعة للدكتور عبد العزيز عتيق	ص 180	الطبيعة الصامتة مادته وموضوعاته ...	الشعر	02	00	00	020
رثاء الممالك لأبي البقاء الرندي	ص 188	البيت 14	أهل الأندلس المتلقي	02	00	01	03
حزن اب لمحمود تيمور	ص 196	كانت لنا ضيعة وكنت دائم التردد عليها لمراقبة أعمالها الزراعية	الراوي وعائلته الضيعة	02	02	00	04
رثاء المدن والممالك وخصائصه الفنية لعبد العزيز عتيق	ص 200	فن الرثاء ويقال له التأبين	الرثاء	01	00	00	01
الموشحات لابن سهل	ص 209	البيت 01	الظبي	01	00	00	01
ألف ليلة وليلة	ص 214	إن التاجر أقبل على الشيوخ وشكرهم وهناؤه بالسلامة	الشيوخ التاجر	02	00	00	02
الموشحات والغناء لأحمد هيكل	ص 217	أشاع فيهم فنه	الأندلسيين زرياب	02	00	00	02

الجدول رقم 03: العطف وأدواته

النص	الشاهد	أداة الربط	نوع الربط	
			ربط جمل	ربط مفردات
قصيدة بشار بن برد	البيت 01 – 02 - 03- 04 – 05 – 06 - 10 – 13 - 14 – 15	الواو	+	
	البيت 07 – 08 – 12	الفاء	+	
	البيت 11	أو	+	
باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع	فكانت الحمامة..	الفاء	+	
	فلا يمكن...		+	
	فاذا فرغت		+	
	فيقف ...		+	
	فبينما هي ذات يوم		+	
	إلا بعد شدة وتعب ومشقة	الواو		+
	وسحقها			+
	ويتوعدها			+
	اجعله عن يميني أو خلفي	أو		+
قصيدة أبو نواس	البيت 01 – 03 – 04 - 05 – 06 -07- 08- 09	الواو	+	
	فاشرب وجد	الفاء – الواو		+
	البيت 11	الفاء	+	
	البيت 12	لكن	+	

بلاد الصين لابن بطوطة	ويمر في وسط الصين	الواو	+	+	
	تكنفه القرى		+	+	
	..المزارع و البساتين و الأسواق				+
	فلما عدت من القصر	الفاء	+	+	
	فرأيت صورتي		+	+	
	فجعل كل واحد منا		+	+	
الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة لطه حسين	فقد سبق الفرس إلى الحضارة	الفاء	+	+	
	فلما جاء الإسلام		+	+	
	فكل الناس يؤثر اللين على الخشونة				+
	و أخذوا منها بنصيب موفور	الواو	+	+	
	و مكن الله للعرب في بلاد الفرس		+	+	
	لم يكد ينقضي القرن الأول للهجرة		+	+	
المجون والزندقة لمسلم بن الوليد	البيت 01 – 04 + 06 – 07 – 08- 11	الواو	+	+	
	البيت 03 – 09 – 10				
	البيت 03	الفاء	+		+
	البيت 12		+	+	
	البيت 02	أو	+		+
	البيت 05		+	+	
	البيت 13	لكن	+	+	

شعر الزهد لأبي العتاهية	البيت 01 -07 – 09 - 12 البيت 02 – 11	الواو	 +	+
المقامة العلمية بديع الزمان الهمذاني	و هو يجيبه لا يصطاد بالسهام و لا يقسم بالأزلام و لا يرى في المنام	الواو	+	
	فوجدته بعيد المرام فسمعت من الكلام ما فتق السمع	الفاء	+	
	و ادمان السهر و اصطحاب السفر ...	الواو		+
	لكن بالشام ليلي	لكن	+	
نشاط النثر للجاحظ	متفق و مختلف نام و غير نام البروج و النجوم و الشمس و القمر	الواو		+ + +
	والأمم في هذا كله على خلافهم ونحن في هذا الموضع والناس يسمون الأرض جمادا وربما يجعلونها مواتا	الواو	+	
خواطر في بناء الحضارة لمالك بن نبي	إذا أردنا أن نبني مجتمعا أفضل فهذا يعني أننا نبني مجتمع ...	الفاء	+	
	وهو بدوره ايضا يعني أنه لابد.. وإن نظرة واحدة إلى نهضتنا البعيدة	الواو	+	
	لكن من غير أن نحدد الهدف لكن لنقارن سيرنا	لكن	+	
الحكمة والفلسفة في الشعر أبو الطيب المتنبي	البيت 01 - 02 – 04 – 06 -08- 09-	الواو	+	
	البيت 03	لكن	+	

حي بن يقظان لابن طفيل	واشتداد جوعه نما و اغتذى كاسية بالأوبار والأشعار و الريش	الواو		+ +
	فكانت تطعمه ما تساقط.. فمازال الطفل مع الظباء على تلك الحال فلما ثبت في نفسه أمثلة الاشياء...	الفاء	+	
	ومتى عاد إلى اللين أروته ومتى ظمىء إلى الماء أروته، ومتى ضحى ظللته، ومتى حصر أذفته	الواو	+	
الشكوى واضطراب أحوال المجتمع لابن الرومي	البيت 02 – 07 -08- 14	الواو	+	
	البيت 03	بل		+
	البيت 04	الفاء	+	
	البيت 02 - 06	الواو		+
	البيت 12	او	+	
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية لبكر بن حماد	البيت 01 – 03- 05 - 06 – 09 – 10 -11	الواو	+	
	البيت 03	ثم	+	
	البيت 04	الواو		+
	البيت 08	لكن	+	
	البيت 10	الفاء	+	
الشاعر المضطهد للمالك حداد	و سيرحلون وذات يوم سيشرق الفجر	الواو	+	

	وأعاد خالد بن طبال للمرة العاشرة			
	ثم تقول معترفة ثم تضيف	ثم	+	
الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة لأبي حمو موسى الزياني	البيت 01- 02 -03- 05 – 06 – 08 – 09 - 10- 11- 13 - 14 -	الواو	+	
	البيت 07	الواو		+
	البيت 10	ثم	+	
	البيت 13 – 14 – 16	الفاء	+	
حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو	و استلقيت في مقعد وماهي إلا دقائق حتى أغفت عيناي	الواو	+	
	مقاعد الدراسة و مقاعد العمل بصلة قريبة و لا بعيدة علامات الذكاء و الفطنة	الواو		+
	ثم استغرقت في تفكير	ثم	+	
	فعرفته على الفور فقلت له ...فقد عرفتك	الفاء	+	
وصف الطبيعة الجميلة لابن خفاجة	البيت 01	الواو		+
	البيت 02 – 05 – 06 – 07- 11 - 08	الواو	+	
	البيت 09 – 10 – 13 -14	الفاء	+	

الملاحق

الملحق رقم: 01 واجهة الكتاب المدرسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

لشعبتي : - الآداب والفلسفة
- الآداب اللغات الأجنبية

الإشراف :

أبوبكر الصادق سعد الله

أستاذ بالتعليم الثانوي

تأليـــــف

أبوبكر الصادق سعد الله — أستاذ بالتعليم الثانوي

كمال خلفي — أستاذ بالتعليم الثانوي

مصطفى هواري — أستاذ بالتعليم الثانوي

تصميم وتركيب
السيدة : بوبكري نوال

تصميم الغلاف
السيد : بغداد توفيق

الملحق رقم: 02 فهرس الكتاب المدرسي

فهرس الكتاب

النص الأدبي

النزعة العقلية في الشعر 11
الدعوة إلى الجديد والسّخرية من القديم 32
المجون والزندقة 49
شعر الزهد 66
نشاط النثر 82
الحكمة والفلسفة في الشعر 102
الشكوى واضطراب أحوال المجتمع 120
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية 132
الشعر في ظل الطراعات الداخلية على السلطة 150
وصف الطبيعة الجميلة 170
رثاء الممالك 189
الوشحات 208

النص التواصلي

أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية 23
الصّراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة 41
حياة اللهو والمجون 60
الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد 73
الحركة والعلمية وأثرها على الفكر والأدب 93
الحركة العقلية والفلسفة في الحواض العربية 112
الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم 126
نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية 143
استقلال بلاد المغرب عن المشرق 162
خصائص شعر الطبيعة 180
رثاء المدن والممالك وخصائصه الفنية 200
الوشحات والغناء 217

المطالعة الموجهة

باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين 20
بلاد الصّين 39
مقتطفات من رسالة الغفران 56
المقامة العلمية 72
خواطر في بناء الحضارة 90
حي بن يقظان (الجزء الاول) 108
حي بن يقظان (الجزء الثاني) 124
الشاعر المضطهد 140
حمار الحكيم 156
كتاب الطبيعة 177
حزن أب 196
ألف ليلة وليلة 214

المشروع

المشروع الاول 74
المشروع الثاني 80
المشروع الثالث 118
المشروع الرابع 148
المشروع الخامس 187
المشروع السادس 221

بناء وضعية

مثال تطبيقي رقم 1 48
مثال تطبيقي رقم 2 81
مثال تطبيقي رقم 3 119
مثال تطبيقي رقم 4 149
مثال تطبيقي رقم 5 188
مثال تطبيقي رقم 6 222

موقع عبون النصار التعليمي

الملحق رقم: 03 واجهة الكتاب المدرسي

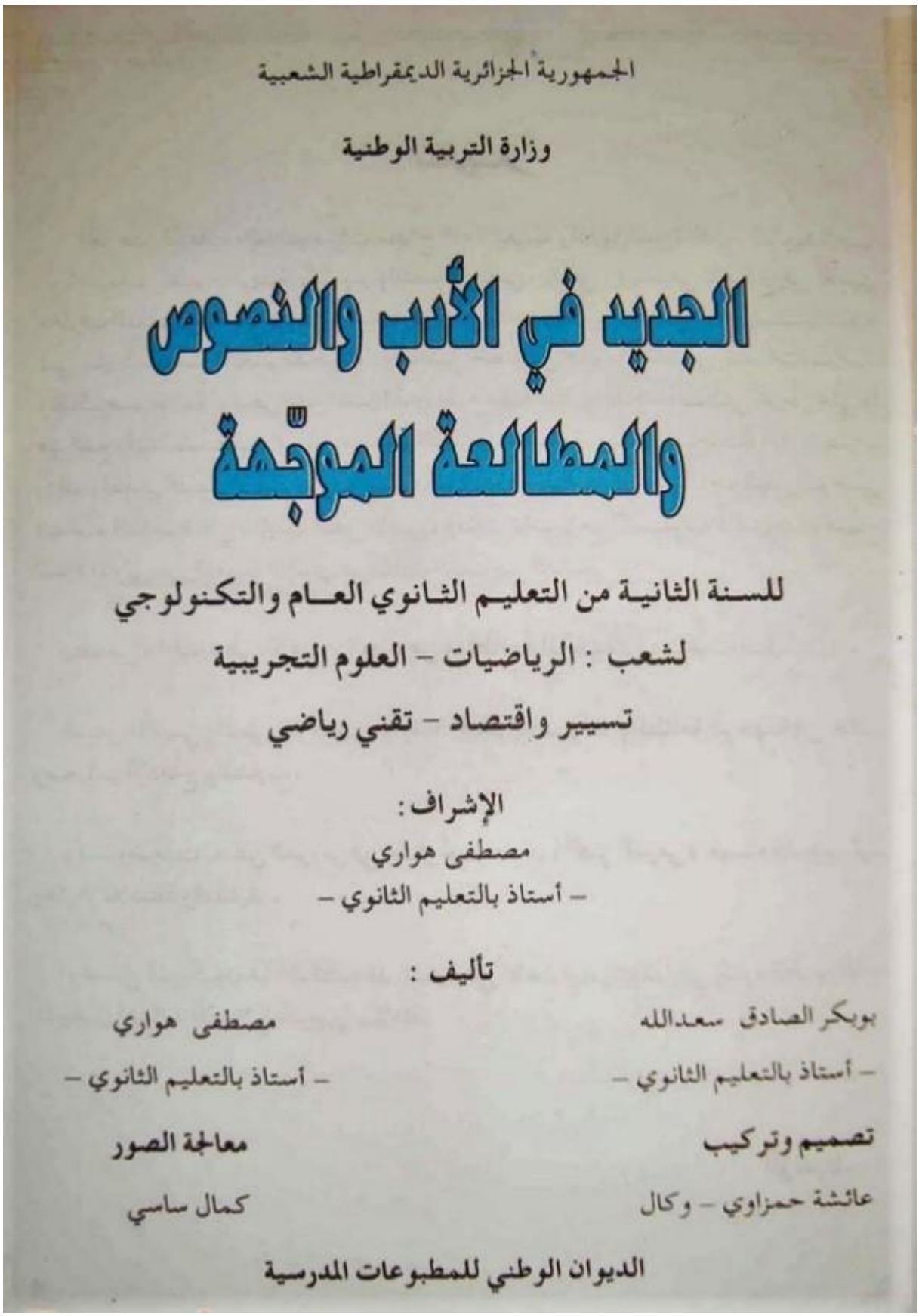
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجّهة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

لشعب : الرياضيات - العلوم التجريبية

تسيير واقتصاد - تقني رياضي

الإشراف:

مصطفى هواري

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

تأليف :

بوبكر الصادق سعدالله

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

مصطفى هواري

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

تصميم وتركيب

عائشة حمزاوي - وكال

معالجة الصور

كمال ساسي

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الملحق رقم: 04 فهرس الكتاب المدرسي

الفهرس

النص الأدبي	صفحة	المطالعة الموجّهة	صفحة	النص التواصلي	صفحة
1- النزعة العقلية	11	الحمامة والثعلب	16	أثر النزعة العقلية	18
2- الدعوة إلى الجديد	23	قصة أهل البصرة	27	الصراع بين القدماء	29
3- شعر الزهد	34	مقتطفات من رسالة	38	الدعوة إلى الإصلاح	41
4- التقليد والتجديد	46	المقامة العلمية	49	من مظاهر التجديد	50
5- نشاط النثر	55	خواطر في بناء الحضارة	60	الحركة العلمية وأثرها	63
6- الحكمة والفلسفة	70	حي بن يقظان	74	الحركة العقلية والفلسفية	77
7- أثر التناقضات	83	حي بن يقظان	86	الحياة الاجتماعية ومظاهر	88
8- من قضايا الشعر	95	الشاعر المضطهد	99	نهضة الأدب في عهد	103
9- الشعر في ظل	108	حزن أب	111	استقلال بلاد المغرب	114
10- وصف الطبيعة	121	كتاب الطبيعة	126	خصائص شعر الطبيعة	129
11- رثاء الممالك والمدن	135	حمار الحكيم	140	رثاء الممالك والمدن	144
12- الموشحات	148	ألف ليلة وليلة	150	الموشحات والعناء	153

المشاريع		بناء وضعيات	
المشروع رقم 01	45	الوضعية رقم 01	33
المشروع رقم 02	81	الوضعية رقم 02	54
المشروع رقم 03	118	الوضعية رقم 03	82
المشروع رقم 04	158	الوضعية رقم 04	107
		الوضعية رقم 05	134
		الوضعية رقم 06	159

- **هاليداي مايكلMichael Halliday : 1925 م:**

ولد في إنجلترا لأسرة جامعية، درس اللغات متخرجا في جامعية بكين وإنجلترا سنة 1955 م، وتحصل سنة 1981 م على جائزة دافيد راسل للبحث المتميز في تعليم الإنجليزية من المجلس الوطني لمعلمي الإنجليزية بأمريكا، وقد كان هاليداي من أنبه تلاميذ فيرث في علم الدلالة ... انظر: نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث، ط 01، 2009 م، الأردن، ص 172

- **تريفتان تودوروف Todorov Tzvetan1939 م:**

ناقد فرنسي ولد في صوفيا في أصول روسيا، شارك في بلورة النقد الشكلاني، نشر أعمال حركة الشكلانيين الروس، ولعل من أهم أعماله في هذا الميدان كتابه: نقد النقد ونظريات الرمز ونحن والآخرون.. أنظر، نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 164

- **جوليا كريستيفا Julia Kristeva:**

ناقدة بلغارية الأصل والمولد، من مواليد عام 1941 م، هاجرت إلى فرنسا منذ عام 1966 م، وعملت أستاذة في جامعة السوربون، أسهمت مع سولرز في مجلة تل كل فشكلت معه ثنائيا نقديا أدبيا، وضعت أبحاث من تحليل سيميائي 1969 م، النص الروائي 1970 م، ثورة في اللغة الشعرية 1974 م، رحلة العلامات 1975 م، لغات متعددة 1977 م، الحقيقة المجنونة 1979 م، حكم الرعب ...انظر، نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص ص 166 167

- **رولان بارث R Barthes1915 م – 1980 م:**

ناقد فرنسي معاصر، يعد أب النقد البنيوي، وقد انعطف منه إلى النقد السيميائي، فالنقد الحر، يرى أن السيميولوجيا هي جزء من اللسانيات، وضع أكثر من عشرين كتابا، منها: أساطير 1957 م، عناصر السيميولوجيا 1964 م، نظام الموضة 1967 م، لذة النص، الكتابة في درجة الصفر ... انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 167

- **غريماس :A Greimas**

لساني وناقد فرنسي، دكتوراه آداب من السوربون عام 1949 م، أستاذ في الإسكندرية وأنقرة واستنبول وبواتيه، زعيم مدرسة السيميائية، من مؤلفاته: السيميولوجيا البنوية 1966 م، في المعنى: تجارب سيميائية 1970 م، دراسات في السيميولوجية الشعرية 1982 م. انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 170

- **ميخائيل باختين Bakhtine Mikhail1895 م:**

ناقد روسي ينتمي إلى حركة الشكلانيين الروس، له دور بارز في إرساء معلم نظرية الأدب من خلال شرحه لمبدأ الحوارية، من مؤلفاته: المنهج الشكلي في التاريخ الأدبي، ومقدمة نقدية لشعرية اجتماعية، والماركسية وفلسفة اللغة،

قضايا شعرية دوستيوفسكي، أعمال فرانسوا رابلييه، علم الجمال، نظرية الرواية ... انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 170

- **هاريس :Harris Zelling**

لساني أمريكي من أصل روسي، تحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عن بحث نحوي حول اللغة الفينيقية إليه ينسب مفهوم التحويل في التيار التوزيعي الذي أرسى دعائمه بلومفيلد من مؤلفاته: مناهج اللسانيات البنوية، تحليل الخطاب، الهياكل الرياضية في اللغة ... انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص ص 171 172

- **يوري لوتمان Y Lotman**:

أبرز ناقد معاصر في روسيا، ولد لينيغراد عام 1922 م، وعمل في المركز الرئيسي للدراسات السيميولوجية ... انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 172

- **رومان ياكبسون Roman Jakobson 1896م – 1981 م**:

ولد جاكبسون بموسكو عام 1896 م من عائلة يهودية روسية برجوازية، تمتع والده بثقافة متنوعة، مما انعكس على شخصية جاكبسون، فقد كان مولعا بالمطالعة منذ الصغر، فأتقن اللغة الفرنسية، وتعلم الألمانية واللاتينية وقرأ لكبار الشعراء الروس خاصة ...انظر: بوقرة نعمان، **المرجع السابق**، ص ص 167 168

- **فرديناند دي سوسير De saussure –1857F م – 1913 م**:

لسان سويسري، يعد أبا اللسانيات البنوية الحديثة، ورائدا للسيميولوجيا الفرنسية، يرى أن اللغة جزء من السيميولوجيا، ينسب إليه كتاب محاضرات في الألسنية العامة الذي جمعه ونشره تلامذته عام 1916 م بعد وفاته انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص 169

- **تشومسكي أفرام نعوم 19 28 ... :Avram Noam Chomsky**

لساني أمريكي، يهودي الأصل، من مواليد عام 1928 م، وتلقى دراسته في بنسلفانيا، وهناك درس اللسانيات والرياضيات والفلسفة، وقد حصل فيها على درجة الدكتوراه عام 1955 م بالرغم من أنه قام بمعظم أبحاثه اللسانية عقب انتسابه إلى جمعية الرفاق بجامعة هارفرد وكان ذلك في الفترة الممتدة بين 1950 م و1955 م، وبعد ذلك عين بمعهد مساشوسيت ... انظر: نعمان بوقرة، **المرجع السابق**، ص ص 164 165 .166

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة	
المبحث الأول: النص	08-05
1- تعريف النص " لغة واصطلاحا "	07-05
2- حدود النص " الشكل والدلالة..."	08-08
المبحث الثاني: علم النص	11-09
1- تعريف علم النص	10-08
2- نشأة علم النص	11-10
المبحث الثالث: الترابط النصي	18-11
1- تعريف الترابط النصي	13-11
2- معايير الترابط النصي	18-13
المبحث الرابع: آليات الترابط النصي	23-18
1- الاتساق	20-18
2- الانسجام	23-20
المبحث الخامس: تعليمية النصوص	27-23
1- المقاربة النصية	24-24
2- الابعاد التعليمية للمعايير النصية	27-25
الفصل الثاني: آليات الاتساق والانسجام والربط في نصوص كتاب نصوص اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي	
المبحث الأول: نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي	33-28
1- جذع مشترك آداب وفلسفة ولغات اجنبية	31-28
2- الشعب العلمية	33-31
المبحث الثاني: آليات الاتساق في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي	39-33

1- الإحالة	35-33
2- الحذف	37-36
3- العطف	38-37
4- التكرار	39-38
المبحث الثالث: آليات الانسجام في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي	44-39
1- البنية الكبرى	40-39
2- السياق	42-41
3- التغريض	43-42
4- المناسبة	44-43
المبحث الرابع: الربط في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي	49-44
1- الربط الشكلي	45-44
2- الربط النحوي.	47-45
3- الربط المعجمي.	49-47
المبحث الخامس: نماذج تطبيقية من كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي	52-50
1. النموذج الأول: قصيدة بشار بن برد	51-50
2. النموذج الثاني: قصيدة أبي الطيب المتنبي	52-51
خاتمة	54-53
قائمة المصادر والمراجع	59-55
الجداول الإحصائية	69-60
ملاحق	75-70
الفهرس	77-76

الاسم واللقب: النية سمية المؤطر: الأستاذة. د فاطمة جخدم

المقاربة السائدة في الجزائر بعد المقاربة بالكفاءات هي المقاربة النصية التي أساسها لساني على خلاف المقاربات الآخرى فقد يكون أساسها نفسي أو اجتماعي ، و هي تصور اقترحته المنظومة التربوية الجزائرية و الهدف منها اكساب المتعلم كفاءة نصية ، فما قيمة اللغة المكتسبة لدى المتعلم و هو لا يستطيع انشاء نص ، لأجل هذا أدرجت المقاربة النصية في الطور الثانوي و كذا معاييرها الذي تم اختياره للدراسة ، حيث وجهت لهذا الطور عدة انتقادات لعدم تجسيده الفعلي لهذه المقاربة ، لهذا فهو بحاجة كبيرة للمزيد من الدراسات البحثية في شتى الميادين و منها أليات الترابط النصي و اسهامها في بناء الكفاءة النصية التي هي من أهم الكفايات التي لابد أن يكتسبها المتعلم في هذا الطور .

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، النص، الترابط النصي

الملخص بالفرنسية

Nom et prénom: soumia nia encadre : Ms. Dr. Djokhem fatima

L'approche qui prévaut en Algérie après l'approche par compétences est l'approche textuelle qui a une base linguistique, contrairement à d'autres approches. Texte, pour cette raison, l'approche textuelle a été incluse dans la phase secondaire, ainsi que ses critères qui ont été choisis pour l'étude Plusieurs critiques ont été adressées à cette phase pour ne pas incarner réellement cette approche, elle a donc un grand besoin de plus d'études de recherche dans divers domaines, y compris les mécanismes d'interconnexion textuelle et leur contribution à la construction de la compétence textuelle, qui est l'une des plus importantes. compétences que l'apprenant doit acquérir dans cette phase.

Mots clés : approche textuelle, texte, cohérence textuelle

الملخص بالإنجليزية

Name and title: soumia nia Framer: Ms. Dr. D.djokhem fatima

The prevailing approach in Algeria after the competency approach is the textual approach that has a linguistic basis, unlike other approaches. Text, for this reason, the textual approach was included in the secondary phase, as well as its criteria that was chosen for the study. Several criticisms were directed at this phase for not actually embodying this approach, so it is in great need for more research studies in various fields, including the mechanisms of textual interconnection and their contribution to building Textual competence, which is one of the most important competencies that the learner must acquire in this phase.

Keywords: textual approach, text, textual coherence